

بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان  
أسباب الإرهاب في ميزان الإسلام

مقدم

المؤتمر الدولي المنعقد في جامعة أربد الأهلية تحت عنوان الإرهاب في  
ضوء الشريعة والقانون في الفترة ما بين ٢٤-٢٥ نيسان ٢٠٠٢

إعداد

الدكتور محمد علي مصطفى الصليبي  
جامعة النجاح الوطنية نابلس - فلسطين  
كنية الشريعة - قسم الفقه والتشريع



## تكميل

على معقد المراكز الدولية في جامعة أربد الأهلية تحت عنوان الإرهاب في ضوء الشريعة والقانون في وقت تعصب الغرب لآلة الإسلام على جميع مستوياتها، وأحداث فلسطين ومناخ مجنانياً ومنهجاً شاهدة على حال آلة الإسلام قسوة الإسلام وأدت القرن العشرين ونحلت الواحد والعشرين وهي الآن من حركاتها رهيبة وأكثر من أي وقت مضى، وبخبرها وقد قطعت أوصالها وألصقت حركاتها ومنهجها واعتصب على شياً سجد على الله عليه وسلم وهي ميمنة يتسببه وبلغ التبدد من قبل صحفي أمريكي أن طالب نشر وصرف فلانيا وكعبانيا (في مكة المكرمة)، وعاش البغاة أنفسهم في بحورها وبهاها وحوصرت حواضرها وعواصمها والتي كانت عنوان فخرها وعزتها وتجلت فيها حياتها وانطلقت منها آليات عملها وتأسيسها تطلت الشارق والمغارم بينها وضوء شمسها دخلت الأمة الإسلامية القرن الواحد والعشرين وقد تغير حالها وقام أبنائها باستغلال ثرواتها وطاقاتها، ورسم سياستها في جميع شؤون حياتها في السياسة واقتصادها وعلمها اجتماعها وسلوكها ومناهج تربيتها وأخلاقيها، وأكثر من ذلك كله فقد تمادى وتجرأ عليها أعداؤها طالين بالعبث بآرائها وتغيير وتعطيل ما ورد في كتاب ربها وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم وتعتدل مشاهجها، والذي يسير غوراسة الإسلام يرى أن الله ما أصابها هو اتهامها زوراً وبهتاناً بأنها "أمة إرهابية" أخرج الإرهابيين وتوسع الإرهاب وقد عمل أكثر ساسة الغرب ومفكرهم لاثبات ذلك لأن الإحصاءات حول أعمال العنف والإرهاب في العالم التي حدثت خلال السنوات الأخيرة في عدد من دول العالم وأخرها أسيار المرجين الكبيرين في أمريكا بتاريخ ١١/٩/٢٠٠١ كان لتسليح فيها التعصب الأكبر والتفاح السلي. وقد رتب كثير من المفكرين وصانعي القرار والمستشارين في مراكز الدراسات العالمية وبأمريكا بخصة على تلك الإحصائيات وخلص إلى نتيجة تتلخص بأن طبيعة الإسلام تسبب بطيرون متطرفين يرتكبون أعمالاً إرهابية تستمر في عمليات القتل والإبادة ومن هؤلاء المفكرين: صموئيل هنتغتون أحد الساسة الأمريكيين وصاحب النظرية المعروفة باسمه (صراع الحضارات)، وما يجدر ذكره أن اتهام الإسلام والمسلمين بالإرهاب لم يأت بمصادفة بعد أحداث أيلول ٢٠٠١ إنما جاء نتيجة مخططات ودراسات ومؤلفات تضمنت تقرير وكتابات لشعوبه صورة الإسلام والمسلمين واستغلت أحداث أيلول لشن الهجمات على الإسلام والمسلمين وأقيمت الندوات والمحاضرات في عواصم الدول الأوروبية والأمريكية ودعى لها المحافظون والخبراء والدارسون وقد أسمع بعضهم أجهزة الإعلام والتلفزة كل ما هو كثره لتشويه الإسلام ومن هؤلاء رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بنيامين نتانياهو الذي ألقى أكثر من شهر في عدة جامعات أمريكية يحاضر فيها عن الإرهاب الإسلامي مستغلاً ما حدث في أمريكا بعد أيلول ٢٠٠١. وقد استغل كثير من الصحفيين والتلفزيونيين وسليهم الصحفي الأمريكي (توماس فريدمان) الحادث أيضاً في محطات التلفزة الأمريكية الخطئية والتصادفية ونشروا قصة كبيرة على الإسلام والمسلمين ومناهج القرآن والمدارس الدينية ولم يتوقف عن حملة حتى الآن بل أراد أن تراه وعظاً بحيث أصبح كل مسلم أو عربي عبارة عن إرهابي متحرك. هذا وقد شكك عيني في هذا التحك لاثبات براءة الإسلام من نعمة الإرهاب نصاً وروحاً. فكراً عملاً، نظريةً وأخلاقاً، إذ لا يوجد في الإسلام ما يسمى (بالإرهاب الدولة) ولا يفر الإسلام كشرعية ونظام حياة إرهاب الإفرك كذلك، إذ أن ما يجمع بين إرهاب الدولة والإرهاب الفردي هو الفساد والتخريب، والقرآن الكريم نهي عن الفساد والافساد في الأرض، والله سبحانه وتعالى يقول: "وإذا تولي سعي في الأرض لينت فيها ويسلك

الحرب والفساد والسرقة لا يجب الفساد "والإلابة بعمومها تنتهي على كل فساد في أرض أو مال أو دين ، والفساد هو الحرب ويقول القرطبي أن الآية نزلت في رجل حرق الزرع وقتل الحر ولكنها صارت عامة لجميع الناس فمن قتل حماراً وحرق طعاماً استوجب العتق ولحقه الثمن ( العار ) إلى يوم القيامة " فالإرهاب والفساد صنوان يبي عبثا القرآن الكريم في مواضع عديدة وتوعد المفسدين بالتوبيل والثبور لأنهم يسعون في الأرض فساداً وحيث أن الحكم على الشيء فرع من تصوره لذا فإن الصواب قيمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين إنما جاء نتيجة الحكم الصادر على أمة الإسلام دون تصور موضوعي منصف للإسلام والمسلمين، والذي ينظر إلى الإسلام من زواياه المختلفة فيجد العدالة والحرية والإنسانية والوسطية والرحمة. وتاريخ الإسلام يشهد التطبيق الحقيقي لمبادئ العدالة والرحمة والإنسانية. ومبادئ الإسلام خالصة من شوائب الحقد أو التوحش أو العنف أو الانتقام. وكل منصف بطبع على حقائق الإسلام العظيمة بذله مدى حيل غير المسلمين بالإسلام وبذله كذلك إنكار غير المسلمين لحقائق الإسلام الواضحة كوضوح الشمس لذا فإن من حيل شيطانية أنكره وعاداه. ومن هذا المنطلق فإن مراكز الدراسات الاستراتيجية في أمريكا وأوروبا والمراكز الصهيونية (العسكرية منها والفكرية) هي السبب المباشر بما تمارسه الدول الكبرى ضد المسلمين من الإرهاب الفكري والسياسي والعسكري المتمثل بالاحتلال والتكثيف وفرض العقوبات وفلسطين والشيستان وكشمير وكوسوفو وغيرها ... غير ساهد على ذلك ، أن مراكز الدراسات المتفورة المعادية للإسلام هي السبب في تكريس قيمة الإرهاب للإسلام والمسلمين ، أضف إلى ذلك فإن الإصرار على معاداة الإسلام والمسلمين هو صورة أخرى لمسارعة الإرهاب بحق المسلمين على امتداد الساحة العالمية مما ولد انفعالات وردات فعل لدى بعض المسلمين الذين انحسروا على عقيدة التعدي للإرهاب بطريقة الفصاحة وهو ما تتناقله أجهزة الإعلام المختلفة صباح مساء على امتداد الساحة العالمية فما من صحيفة ولا محطة فضائية إلا وفيها التقارير والنشرات والأخبار عن الإرهاب وطرق مكافحة الإرهاب ومن مع الإرهاب ومن ضده والذي يلفت النظر أنه منذ أحداث أيلول ٢٠٠١ وحتى الآن تم عقد المؤتمرات والنشوات وأغلبها عقدت للحديث عن الإرهاب من انشوتيا شرفا الى اسبانيا عربا مروراً بعواصم أسيوية وأوروبية ففي القاهرة واسطنبول ومثريد.....عقدت عدة مؤتمرات وما يهتأ كمسلمين أو باحثين موضوعين أن يتم بحث موضوع الإرهاب بموضوعية وصدق وتجرد للوصول إلى طريق الحق لا أن يبعث الموضوع من رواية واحدة وتترك الجوانب وكذلك أن لا يبحث موضوع الإرهاب من وجهة نظر معادية للإسلام والمسلمين كما هو حاصل الآن.

وقد ضمنت البحث ما يلي :-

أولاً : تعريف الإرهاب في اللغة والاصطلاح وبيان أن القرآن والسنة يندان العنف .

ثانياً : تداخل وتكرار موقف الإسلام من غير المسلمين (البيدات) التي تحكم عقلة المسلمين بغيرهم)

ثالثاً : إصرار القوى العنيفة المعادية على مواقفها من شريعة الإسلام وأمة الإسلام .

رابعاً : اضطراب عداء الحضارات ونبالية التاريخ وعقائماً بأسباب الإرهاب بعد هذه الخلفية الإسلامية .

خامساً : الاعتداء الأمريكي والتوروني وأثره في إنكفاء قيمة الإرهاب .

سادساً : تساهج القومية الصهيونية وأثرها في زيادة أسباب الإرهاب الصهيوني .

سابعاً : الطرق الحديثة لمحاربة ما يسمى بالإرهاب ومدى كرويتها .

ثامناً : الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث .



## أولا تعريف الإرهاب في اللغة والاصطلاح

الإرهاب في اللغة من رهب يترهب ، ويرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف ، ورهب الشيء رهبا ورهبة خافه والرهبة : الخوف والفزع والحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وكلمة " ترهبون " الواردة في القرآن الكريم تعرض إحداهم القوة إنما جاءت كإجراء وقائي لدفع ورد العدوان يقول سبحانه وتعالى في سورة الأنفال " واعزوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وأخرب من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم " يقول ابن كثير : أمر الله تعالى بأعداء الحرب لمقتلة الأعداء حب الظاهر والاضطاعة وروى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر (وعزوا لهم ... ألا أن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي ) فالترهيب هو رد عدوان من لم يردعه شيء عن ممارسة العدوان " ويزيد ذلك قول الله تعالى " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم " وأما عدا ذلك فما ورد في القرآن في قوله تعالى الذين هم لربهم يرهبون<sup>١</sup> وقوله تعالى قلابي فارهبون<sup>٢</sup> وقوله تعالى لهم كانوا يهابون في الخبرات ويدعوننا رغبا ورهبا فالرهبة من الله تعالى في الخوف منه أما الآية "و استرهبوهم وجاعوا بسحر عظيم" تشير إلى الإرهاب الذي مارسه فرعون بحق المؤمنين من أتباع موسى عليه السلام كما أن كلمة رهبة الواردة في سورة الحشر "أنتم أئمة رهبة في صدورهم من الله" تعني الجبن والخوف واليعل الذي أصاب من حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نتيجة مكرهم وخداعهم ونقضهم العهود واعتدائهم على حرمات المسلمين وهم اليهود .

هل ورد في القرآن التكريم أي نص يأمر بممارسة العنف والإرهاب ؟

والجواب بالنفي لأن الآيات تحذر من قتل النفس البشرية بغير حق واعتبر القرآن أن من قتل نفسا بريئة فكأنما قتل الناس جميعا والنبل ما ورد في سورة المائدة " من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس وفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا " . أما من مارسوا العنف والإرهاب والقتل والفساد فعقابهم من جنس عملهم ( وان عاقبكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) وقد أمر القرآن الكريم بمعاملتهم بمثل فعلهم وجاء في ذلك قوله تعالى " إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزاؤا في الدنيا ولنهم في الآخرة عذاب عظيم " . وقد ورد في سبب نزول هذه الآية أنها نزلت في قوم قتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا مصابين بالأمراض . فأمر صلى الله عليه وسلم لهم بقتلهم وأمرهم أن يسربوا من ألبان الإبل فشد صحرًا فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا سعيه النعم . وذكرهم أهل تيسر أنهم قطعوا أيدي الراعي ورجليه وعرضوا الشوك في عينيه فأرسل صلى الله عليه وسلم في آثارهم

١- سطور ١٤٠٠ من العرب ج ١ ص ٢٣٦

٢- الأعراف آية ٦٠

٣- ج ٢ ص ٣٢٢ والقاضي ج ١ ص ٣٨

٤- الأعراف آية ١٥٤

٥- الشورى آية ٤٠

٦- الأعراف آية ٩٠

٧- الأعراف ١١٦

٨- آية ١٣

٩- آية ٣٢

١٠- النحل آية ١٢٦

١١- آية ٣٣

حتى حى بهم فأمر بهم فقتلعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم (فقأها) ، قال أبو قلابة: فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله .<sup>١</sup>

وكشفت الرحمة وذهب . الواردة في السنة النبوية لا يخرج معناها عن الخوف من الله تعالى والذناء والتوجه إليه سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث النبوي "الليد أُلِمَّت وحيي إليك وفوضت أمرك وأجبت ظهري إليك رغبة ورهبة الدنيا" والسنة النبوية مثل القرآن الكريم تشير إلى أن أولئك الذين لا يستجيبون لله وأمرس ويصرون على إيذاء المسلمين فعلاجهم يكون كما جاء الحديث ( نصرت بالرعب ) أي التخويف ومراحليهم بالثقة بعد استنفاد كل سبل الحكمة والدعوة الحسنة ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في قومه ١٣ صا وصيره على الاتي واحتمل أساليب التعذيب نون أن يرد صلى الله عليه وسلم عليهم بمثل أفعالهم لير خير شاهد على أن الإسلام ينهى العنف والإرهاب . وذهب كثير من الغربيين الحاقين إلى أن الإسلام قادم على العنف والعنف . وانتشر بالسيف واعتمد على القهر والإكراه في الدخول فيه . وكل هذه المعاني تدخل في مفهوم الإرهاب .

والجواب: نقول: أن هذا زعم خاطئ وهو ناشئ، إما عن جهل بالدين الإسلامي وفتوحاته وغزواته ونصوصه، وأما عن عصبية وعداء لهذا الدين . والحق أن الدين الإسلامي قام على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ونادى بالسلم ودعا إليه، فإن السلم مشتق من الإسلام . القرآن الكريم والسنة ينبذان الإرهاب والعنف : ومن تتبع نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة التي منها وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لأمرأء جيوشه، ومنها سيرته صلى الله عليه وسلم في الغزوات علم أن الإسلام جاء بالحكمة والرحمة والسلام والوئام وأنه جاء بالإصلاح لا بالفساد . يقول الله تعالى: " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " ، ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" . وقرأ قوله تعالى: " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين" وقوله تعالى: " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا" .

والآيات الدالة على هذا المعنى كثيرة . وأما السنة ، فكل أعمال النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب ووصاياه لقواده ناضجة بذلك . وفي حديث بريدة كان صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله . ومن معه من المسلمين خيراً . ثم قال: " اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله ، ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمشوا ولا تقتلوا وليداً " . وقال: " ولا تقتلوا شيخاً فانياً " .<sup>٢</sup> وأوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه حين بعثه أميراً على ربع من أرباع الشام بقوله: " أني موصيك بعشر خصال : ١- لا تقتلوا امرأة . ٢- ولا صبياً . ٣- ولا كبيراً هرمأ . ٤- ولا تقطع شجراً مثمراً . ٥- ولا تخرب عامراً . ٦- ولا تعقرن شاة . ٧- ولا بيعراً إلا لسأكله . ٨- ولا تغرقن نخلاً ولا تحرقه . ٩- ولا تعثر . ١٠- ولا تحجن . رواد مائة في الموطأ .

وجاءت أحكام الإسلام تنص بالحريية والعدل والإنسانية وليس بالإرهاب وقد سبقت أحكام الإسلام كل المبادئ

القرطبي ٦٠ ص ١٤٨

ابن حجر العسقلاني فتح الباري ج ١ ص ٥٧٥

ج ١ ص ١٢٩٥ حسن كتاب من الأئمة

نقرة ٢٥٦

يونس ٩٩

السحرة ١٤٠

نقرة ١٩٠

صحاح من شرح النووي ج ١١ ص ٣٧

نقرة ١٩٠ ج ١ ص ٥٧٥ ج ٢ ص ٥٧٥

المعاصرة المتعلقة بقواعد حماية المدنيين أفراداً وجماعات رجالاً ونساءً سواء أكانوا جرحى أم أصحاباً صغاراً أو كباراً أسرى كانوا أم أحراراً وذلك قبل ثلاثة عشر قرناً من الزمان من ظهور المبادئ المعاصرة الأحكام المعروفة باتفاقيات جنيف<sup>١</sup>. ومن أراد التوسع والاطلاع على موقف الإسلام الخالد من غير المسلمين فعليه الرجوع إلى ما كتبه محمد بن الحسن الشيباني في كتابه العظيم (السير الكبير) وغيره من أميات الكتب الأصلية وكذلك الكتب الحديثة للعامة المودودي وما كتبه الدكتور وهبه الزحيلي في مؤلفه (آثار الحرب في الفقه الإسلامي) وكتاب العلاقات الدولية للدكتور محمد أبو زهرة والعلاقات الدولية للدكتور كامل الدقر وغيرهما. حيث يتناول فيها الموقف الشرعي للعلاقات السياسية والدولية والمعاهدات والأسرى والجرحى والقلى والمنين... إذ لا إرهاب ولا تخوف ولا عنف في تلك العلاقة. وقال ابن الأثير عند قوله تعالى: "لا إكراه في الدين" معنى الآية ليس الدين ما ينين به من الظاهر على جية الإكراه عليه، ولم يشيد به القلب فتطوي عليه الضمائر، إنما الدين هو المعتد في القلب. ومن تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين له أنه لم يكره على بيته قط أو أنه إنما قاتل من قاتله، وأما من هانده فلم يقاتله ما دام مقيماً على هنيئته لم ينقض عهده. بل أمره الله تعالى أن يفي بعهدهم ما استقاموا له كما قال تعالى: "فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم" ولما قدم المدينة صالح اليهود وأقرهم على دينهم. فلما حاربوه ونقضوا عهده غزاهم في ديارهم وكانوا هم مغزونه قبل ذلك. كما قصده يوم أحد ويوم الخندق ويوم بدر أيضاً، هم جاءوا لقتاله ولو انصرفوا عنه لم يقاتلهم. ونخل الناس في دينه اختياراً وطوعاً. فأكثر أهل الأرض دخلوا في دعوته لما تبين لهم الهدى وأنه رسول الله حقاً. وقال ابن كثير في تفسيره لآية عند قوله تعالى: "لا إكراه في الدين": أي لا تكرها أحداً على الدخول في دين الإسلام. فإنه بين وأضح حلية دلائله وبراهينه، لا يحتاج إلى أن يكره أحداً على الدخول فيه. بل من هداه الله للإسلام وشرح صدره ونور بصيرته، دخل فيه على بينة، ومن أعصى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيد الدخول في الدين مكرهاً مقسوراً. وساق ابن كثير سبب نزول الآية حيث قال نزلت في رجل من الأنصار يقال له الحصيني: كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلاً مسلماً فقاتل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرهتما فإنهما قد أبيا إلا النصرانية فأنزل الله فيه ذلك<sup>٢</sup>. وكلام العلماء المحققين في هذا الباب كثير، وهو الذي يفهم من روح الإسلام ومبادئه ومقاصده. ولكن أعداء الإسلام يأبون إلا أن يصفوه بما يشوهه ويشينه للتضليل والتفجير. ولا يخفى أن صفة الإرهاب هي أسوأ وصف يوصف به ظلماً وزوراً. وغزواته صلى الله عليه وسلم التي فتحت القلوب والعقول وحمل عليها الدفاع عن العقيدة السليمة ومعاملته ومعاهدته ودعوته بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن تنحصر تلك المزايا. فإن ربك أعلم بمن ضر عن دينه. وهو أعلم بالمؤمنين. وقد بين ذلك ابن القيم في كتابه "زاد المعاد" حيث قال: ففي سياق الحديث عن هنيئته صلى الله عليه وسلم مع الكفار والمنافقين من حين بعث إلى حين لقي ربه عز وجل. أول ما أوحى إليه ربه شارك وتعالى أن يقرأ باسم ربه الذي خلق. وذلك أول نبوته، فأمره أن يقرأ في نفسه ولم يأمره إلا ذلك بالتبليغ. ثم نزل عليه: "يا أيها المنذر قم فانذر" فبأه بقوله: "اقرأ وأرسل ب" يا أيها المنذر، ثم أمره أن ينذر عسكره الأقربين ثم أنذر قومه، ثم أنذر من حوله من العرب. ثم أنذر العرب قاطبة، ثم أنذر العالمين. فقام بضعة عشرة سنة بعد نبوته ينذر بالدعوة بغير قتال.. ويؤمر بالكف والصبر والصفح. ثم أتت له في البصرة وأن له في القتال. ثم أمره أن يقاتل من قاتله ويكف عن اعتزله ولم يقاتله. ثم أمره بقتال المشركين

<sup>١</sup> لجنة لدراسة نصيب الإكراه من ١-٨ ومنها: ١-٣، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١



الهجرة وأذن له في القتال، ثم أمره أن يقاتل من قاتله ويكف عن اعتزله ولم يقاتله، ثم أمره بقتال المشركين حتى يكون الدين كله لله. أ.د. ويعلم من المرحلة الأخيرة في القتال وجوب قتال الكفار ومهاجمتهم بعد دعوتهم والإعلان إليهم حتى تكون كلمة الله هي العليا، وإن قتال الكفار في الإسلام هو حركة واقعية جهادية حتى يكون الدين كله لله إذا تم الاعتناء على المسلمين ورفضوا الانصياع للعدل والحق فالدفاع عن النفس حق مشروع لا يدخل فيه للإرهاب بل هو رفع الظلم والعدوان. وحيث أن مصطلح الإرهاب باللفظ الأمريكي (يقصد به الإرهاب الإسلامي) لذا فقد تناهى العلماء المسلمون في السعودية وسنمّر لوضع تعريف جامع للإرهاب ففي مكة المكرمة اجتمع علماء مسلمون بتاريخ ٦ / ١ / ٢٠٠٢ م وقرروا مواجبة الحملة التي تشهدها العلاقات نتيجة الإرهاب بالإسلام. وحتى يكون المسلمون على بينة من أمرهم فقد دعى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عبد الله التركي علماء المسلمين إلى وضع تعريف جامع للإرهاب وإن يكون التعريف واضحا وموضوعيا وتعيده بأن تقوم رابطة العالم الإسلامي بوضع التعريف وتعيينه على الحكومات والمؤسسات الإسلامية للعمل وفق مقتضاه، وذكر د. التركي أن أعداء الإسلام في العالم سارعوا إلى الانقصاص عن أسس الإسلام بذريعة محاربة الإرهاب وأثار بعض العلماء الذين حضروا المؤتمر إلى أن مهمة علماء الإسلام في العصر الحديث تتمثل في ضرورة تكاتفهم ووحدة الدفاع عن مبادئ الإسلام وإزالة كل لبس من فهم وأباطيل يقصد بها تشويه صورة الإسلام والمسلمين من قبل الإعلام الجائر الذي يقالب الحقائق بحملاته الإجرامية<sup>١</sup>. وفي مصر فقد طالب مجمع البحوث الإسلامية وعلماء الأزهر الشريف بضرورة تحديد المفاهيم المصدرة من وراء المصطلحات التي شاعت في خضم الحملة المحمومة ضد الإسلام والمسلمين ورأي مجمع البحوث أن الإرهاب يعني ترديع الأمن وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم ونشر الفساد في الأرض. وفسر جمع البحوث الإسلامية بين مفهوم الجهاد الذي يندف إلى الدفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض ونهب الثروات وبين الإرهاب وأكد جمع البحوث الإسلامية أن محاربة الإرهاب لا تبرر الاعتداء على شعب أفغانستان الأعزل الذي تتعرض منته وقراه ومسلحيه وكل مقومات حياته لعدوان طاغ متجبر دون بسبب مقبول قبل التحقيق في أحداث أيلول ٢٠٠١<sup>٢</sup>. ومما يجدر ذكره أن بعض المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط من المفكرين الأجانب ومنهم المحامي الأمريكي جوني ويتبيك John Witbik يرى أن الإرهاب كلمة خطيرة بحد ذاتها وعلى العالم ألا يسعى استخدامها وأنها تحمل افتراضات عدة قد تجعلها خالية من أي معنى ملزم لها وهو يرى أن العالم لم يتفق على تعريف كلمة الإرهاب وأنه لا توجد مشكلة في وضع صيغ شفهية محددة لاختلاف الأعمال التي تنطبق عليها كلمة الإرهاب "كالقتل الجماعي" والاعتقال، والحرق العمد والتخريب ويمكن إضافة مصطلح ذات دافع سياسي إلى الإرهاب وتكمن الخطورة في استغلال الإرهاب بنظر القانوني الأمريكي وذلك بأن يتم استعمال الكلمة وإصاقيها بأي شيء "مكرود" من قبل من يبررون سلوكهم الخاص غير القانوني وغير الأخلاقي ويستشهد المحامي الأمريكي بمقولة محام خليجي من أن شركات النفط العالمية التي تسبب بمقتل الكثيرين من المسلمين على السنين هي شركات إرهابية كما أن أمريكا التي طغت على بقوات القانون الدولي والحريات المدنية المحلية إنما فعلت ذلك بذريعة محاربة الإرهاب قد أخطأت إشارة إلى الدراسات التي حدثت للمسلمين المسلمين بالإرهاب في أمريكا وأوروبا. ويرى عضو مجلس الشيوخ البلجيكي (فانت فان كويكيبورن) وهو أحد الذين ساهموا بوضع القانون البلجيكي المختص

<sup>١</sup> كتاب من تاريخ: ص ١٢٦٥

<sup>٢</sup> القدس، والآية، والحياة الجديدة، ٦ / ١ / ٢٠٠٢ م

جريدة القدس ٢٠ / ١١ / ٢٠٠١ م

جريدة القدس ١٤ / ٢ / ٢٠٠١ م

لمحاكمة المجرمين التوليين الذين يرتكبون أعمال إرهابية وجرائم ضد الإنسان - أن استخدام كلمة إرهاب لتوصيف بعض الجرائم هو استخدام خاطئ لأن تعريف الإرهاب مبهم ويقتض الشاغل لدى الكل لذا فيرى أن مقاومة الاحتلال ليس إرهاباً بل هو عمل مشروع. وهذا يعني أن مقاومة الاحتلال هو عمل مشروع لا إرهاب فيه وهو ما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. ثانياً: تحايل وانتكاس موقف الإسلام من غير المسلمين (المبادئ التي تحكم علاقة المسلمين بغيرهم): الشريعة الإسلامية شريعة لا عنصرية فيها ولا تميز ولا تقوم على اللون أو العرق أو الجنس وهي شريعة عالمية إنسانية تتشعب الأجناس والأعراق وللمعرفة موقف الإسلام من غير المسلمين ينبغي الإحاطة بالنص القرآني الذي يستلزم بنا يلي:

أ - النص القرآني يبرئ كل مظلوم من غير المسلمين من فوق سبع سموات .

النصوص القرآنية تدعو إلى العدالة والمساواة وأنبأ منيح الحق وتحريم الظلم ولا يوجد نص قرآني يدعو إلى الإرهاب أو وصف الأبرياء بالإرهاب إذا كانوا من غير المؤمنين أو المسلمين ومن هذا المنطلق فقد نزلت الآيات القرآنية تؤكد على هذا المنهج الإنساني العالمي الذي يرفض الصاق التهمة بالأبرياء وقد ورد في سبب نزول آية من آيات سورة النساء أن رجلاً منافقاً يدعى ابن أبيرق سرق درعاً وطعاماً وأتهم رجلاً يهودياً بذلك أسمه زيد بالسرقه فنزلت الآيات تنزيئ اليهودي " والآية من سورة النساء " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً " فالصاق التهمة بالأبرياء هو نوع من أنواع الإرهاب بحق الأبرياء وشريعة الإسلام تقوم على العدل والحق وليس التعصب لجنس أو عرق، يقول تعالى " ولا يحرمكم شأن قوم على ألا تعجلوا احلوا امرأ اقرب للتقوى " .

ب - النص القرآني يرسم طريقة مخاطبة أهل الكتاب دون أدنى اتهام بالإرهاب :

رغم أن القرآن الكريم يبين أصحاب العقائد المخالفة للتوجيه الرباني إلا أنه أمر باختيار سبيل الحوار والجدال البناء مع أهل الكتاب <sup>١</sup> . ومن ذلك قوله تعالى : " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلينا وإلينا واحد ونحن نه مسلمون " . وقوله تعالى / " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله " . ويشير القرآن الكريم إلى أن أهل الكتاب ليسوا سواء فمنهم " من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل " وفيهم قال الله تعالى " ولنتجنن أفرجهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق " " والقرآن الكريم كذلك لا ينفي المسلمين عن إقامة علاقات طيبة مع غير المسلمين من أهل الكتاب الذين لم يعتنوا على المسلمين : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤوا منهم وتتقوا إليهم " . والسورة القرآنية وسببها سورة آل عمران ومريم وغيرها من السور تتحدث عن المكانة العظيمة لأبياء بني إسرائيل والتي لا يصح إنسان مسلم إلا بالإيمان بهم وبطيابهم وعصيتهم ومن أنكر نبوة واحد

منهم أو ناصبه عداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله فلا يجوز أن يُلصق المسلمون بيمه الإرهاب بغير المسلمين لحرر أئمة خالفوه بالعقيدة .

### ج- نصوص السنة النبوية تبين منيح التعامل مع غير المسلمين :

الأحاديث الواردة في بيان منيح التعامل مع غير المسلمين أحاديث كثيرة ومتعددة والتطبيق العملي للسنة النبوية في معاملة المسلمين لغير المسلمين تظهر في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد نصارى نجران الذي بلغ (٦٠) رجلاً برئاسة أبيهم وصاحب شورتهم وأسمه عبد المسيح فدخلوا المسجد وقت صلاة العصر عظيم ثياب الأخبار يقول بعض من رآه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم . فصلوا إلى الشرق . والمعاهدة التي وقعها النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهم ذمة الله على دنائهم وأموالهم ودمائهم ورضائهم وأتقيهم وشاهدهم وعائيتهم . وجاء في كتب السيرة أن أخبار اليهود والنصارى من نجران اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازع الفريقان عنده . وكان صلى الله عليه وسلم يجادلهم بالنبي هي أحسن ويستمع لأسئلتهم واستفساراتهم ومن ذلك مجيء رهط من اليهود يأتون عن خلق الله تعالى فجاء جبريل عليه السلام ونزل عليه سورة الصمد " وطلب منه جبريل عليه السلام ألا يتضجر لأن أسئلتهم تتدافى مع عقيدة المسلمين . وكذلك أجابهم صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين والذي سأل عن ذلك هو شمويل وأجابه عن الساعة وجاءه عازر بن عازر وأشيع وسألاه عن يؤمن به من الرسل فقال صلى الله عليه وسلم الآية " يؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأنبياء وما أتى موسى وعيسى وما أتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون " . ودخل صلى الله عليه وسلم على جماعه من أصحاب أهل الكتاب في بيت أسمه المدراس ودعاهم إلى الله تعالى كما جاءه شام وبن سوريا الحكم بينهم فحكم بينهم بما أنزل الله . وكان كبار الصحابة يتجادلون مع أخبار أهل الكتاب زمن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما جرى بين أبي بكر الصديق وبين فتاح وهو أحد رجلا الدين النصارى .

د- الوثيقة الدستورية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل الكتاب : هذه الوثيقة تؤكد العلاقات الإنسانية بين المسلمين ومخالفهم في العقيدة وهي دستورية كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تنظم العلاقات بين المهاجرين والأنصار وأهل الكتاب وهي نزلت على التسامح التام حيث وادع فيها يهود وعندهم وأمتهم على دينهم وأموالهم وشرط اليهم والشرط عليهم ومما جاء في الوثيقة التي تنظم العلاقات المشتركة بين المسلمين وأهل الكتاب " يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ... وأن بينهم النصيحة والبر دون ذلكم وأن النصر للمظلوم وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم يتصف بالتموضعية والعدل والأحاديث التي تأمر بحسن التعامل معهم كثيرة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقتهم فأتانا حبيجة يوم القيامة " فلا إرهاب وترهيب لغير المسلمين حتى لو ارتكب أحدهم جريمة بحق دولة المسلمين إنما يعاقب وحده ولا تزر وزر أخرى . وقوله صلى الله عليه وسلم " احفظوني في دنائي " . والنبي صلى الله عليه وسلم كان يزور مرضاهم وقد زار شاباً يهودياً مريضاً

١- سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٢٣

٢- لم يزل ص ٢٤٤

٣- مرجع السابق ص ٢٢٠ وما فيها

٤- مرجع السابق ص ١٤٧ - ١٥٠

٥- سورة ج ٢ ص ٢٣١

٦- الأحكام الشرعية للمسلمين ص ١٤٣

في منزله . ومات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونه عند يهودي بل إن زوجته عائشة رضي الله عنها سمعت من امرأة يهودية زارتها في بيتها كلما عن الأصغر النجاشي وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعتها من اليهودية فكأنها أياها صلى الله عليه وسلم أمر الأعداء وهكنا كذا . ويرى الله تعالى الله عليه وسلم مع يهود المسلمين مثالا للتسامح والإنسانية البعيدة عن معاني الاستقارز والتوتر التي تعود إلى التشاحن والعنف والإرهاب وقد جاء في الآثار أنه عندما مرت جنازة كتابي وقف صلى الله عليه وسلم احتراما للجنازة وعندما بلغه وفاة النجاشي في الحبشة صلى عليه صلاة الغائب ونعاه للمسلمين .

#### المسلمون الأوائل يطلبون اللجوء إلى ملك الحبشة النصراني هربا من إرهاب قوميهم :

تشير كتب السيرة أن البلاء الذي أصاب المسلمين الأوائل دعاهم بتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة إلى الحبشة واللجوء إليها وقد جاء في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم : " لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإني بئها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق " أي بك لا إرهاب فيه ضد المسلمين رغم اختلاف الدين وخرج الثقات رجالا ونساء ووجدوا هناك الأمان على دينهم لا يؤذون ولا يسمعون شيئا يكرهونه وحاولت قريش الاتصال بالطارقة الحبشية لإخراج المهاجرين من الحبشة وحرضوا عليهم ملك الحبشة النجاشي فإبى أن يستمع لوشاية الواشين وأقاموا عنده بأمان وسلام وكانوا قد قرأوا له ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بعيسى عليه السلام وأمه مريم مما نزل من القرآن الكريم . فوجود نولة عائلة ( ولو كانت غير مسلمة ) هي أدعى للعيش فيها من نولة طائفة مستبدة لا يأمن فيها المسلم على نفسه ودينه وعرضه وكل نولة لا يأمن المواطن فيها على نفسه سلبا كان أم غير مسلم فهي نولة تمارس الإرهاب ضد مواطنيها وتطبقا لمبادئ الإسلام فقد أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلفاء من بعده بحمايتهم ورعايتهم : أشارت المؤلفات أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى خيرا بأهل الكتاب وأن يوفي لهم عيدهم وأن يقاتل من وراءهم ولا يكفون فوق طاقتهم وتشير كتب التاريخ أن قبيلة بني تغلب النصرانية كانت تحارب ضمن جيوش المسلمين في عهد عمر رضي الله عنه وإن تقاضي الخليفة علي بن أبي طالب مع رجل نصراني حول نزع فيه الدلالة الواضحة على نظرة المسلمين لغيرهم في المساواة والعدالة أمام أجهزة القضاء وليس بوضع القوانين الاستثنائية لمعاكستهم بمعجة معاكسة الإرهابيين والتعسيق عليهم . وفي عهد عمر رضي الله عنه كان مسؤول الموازنة المالية عند الوالي أبي موسى الأشعري رجلا نصرانيا . والأمثلة والشواهد التاريخية عن وضع غير المسلمين المستأجرة في العهد الراشدي أكثر من أن تحصى والأهم من ذلك أن عمر رضي الله عنه أكتفى واعتزل على يد سجوسي فارسي فقتل أهل المسلمين الحرب على كل فارسي وهل أعلن الصحابة بعد عمر رضي الله عنه أن كل الفرس أوثان يبغي محوهم من الوجود ؟؟ هل حوكم أحد في المدينة بسبب اعتدال عمر سوى أبي نولوة الفارسي ؟؟ وهل أئبن الفرس بالإرهاب ؟؟ وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولده وولاته ومنهم أبو عبيدة أن يحافظ على الناس من أهل الكتاب وعلى أموالهم وأن يقرهم في أراضيهم وقد ذكر ابن قتيبة الحوزية في " كتاب أحكام أهل التمة " أن غير المسلمين في السجستان الأماني لهم ما تسلمون وعليهم من عليهم خلت لما كانت عليه الأمم السابقة التي تعامل المخالفين لها معاملة البهائم وقد ذكر جروسيزوس اليوناني . فليس الحقوق الحديثة في كتابه ( حقوق الحرب والسلام ) أن أوروبا في عصره كانت تقدم على أعمال في حروبها لتسحق منها الجحوش . ولو أننا إلى التسامح الذي البعد عن الإرهاب الذي

أقره الإسلام لرأينا أن اليهود عاشوا في الأندلس جنباً إلى جنب مع المسلمين والنصارى ، وكان منهم الشعراء والأطباء والصيارفة والتجار ، ولربما أن الإسلام قد استوعب الناس جميعاً على اختلاف مللهم وعقائدهم وحافظ على شعائرهم ودور عبادتهم . فعمر رضي الله عنه رفض أن يصلي داخل كنيسة القيامة خوفاً من أي نزاع مستطلي وصلى خارجها وأعطى أهل القدس الأمان على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم إلى آخر ما جاء في العدة السعة للبطريرك صفرونيوس<sup>١</sup> . وقام قادة الجيوش الإسلامية كذلك بتنظيم المعاهدات وإعطاء الوثائق لأهل الكتاب وكثما تشير إلى الاحترام المتبادل بينهم وبين أهل الكتاب ومن هذه الوثائق معاهدة الثالث خاك بن الوليد مع أهل الحيرة وأهل عاتك وكذلك معاهدة الثالث أبي عبيدة مع أهل مصر وقد قاتلوا لابي عبيدة : ( أجل لنا يوماً في السنة نخرج فيه صلباننا والرايات وهو عيدنا الأكبر ففعلوا ذلك واجابهم اليه وذكر ابو يوسف صاحب الخراج وكان قاضياً للقضاة أن أهل الكتاب وقفوا صفاً واحداً مع المسلمين ضد أعدائهم لما وجنودهم من وفاء المسلمين لهم . ونرى أيضاً أن الحماية الاجتماعية والقانونية لغير المسلمين يظهر جنباً في معاهدة أهل الحيرة والتي وقعها خاك بن الوليد باعتبار أن الضمان القانوني والاجتماعي يشمل جميع المواطنين على اختلاف انسابهم وعقائدهم وجاء في تلك المعاهدة " وشرط عليهم ان عليهم عهد الله وميثاقه الذي أخذ على أهل التوراة والإنجيل وجعلت لهم إيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنياً فافتقر عيل من بيت مال المسلمين وعياله<sup>٢</sup> وقصة اليهودي الفقير مع عمر بن الخطاب أمير المؤمنين مشهورة في كتب التاريخ الإسلامي حيث قرر له ولأمثاله راتباً شهرياً من خزينته الدولة ... ورأى عمر رضي الله أن كلمة " المساكين " الواردة في آية مصارف الزكاة المقصود بها فقراء أهل الكتاب ويعني هذا تخصيص هذا السهم للمساكين<sup>٣</sup> .

#### مواقف الفقهاء والعلماء من غير المسلمين الأصل فيه البراءة وليس الاتهام بالإرهاب

يستفاد مما استنبطه الفقهاء من النصوص القرآنية والسنة النبوية أنهم رسموا العلاقة التي ينبغي ان تتصف بها المجتمعات التي يعيش بها أصحاب الملل الأخرى مع المسلمين وقد ظهر ذلك في مصنفاتهم ومؤلفاتهم ومن أشهر هؤلاء الإمام ابو حنيفة وصاحبه قاضي القضاة ابو يوسف والإمام محمد بن الحسن الشيباني وغيرهم من فقهاء الإسلام ومن أشهر المؤلفات في هذا التخصص الكتاب الذي وضعه قاضي القضاة ابو يوسف الكبير ملوك الأرض في زمانه هارون الرشيد واسم الكتاب (الخراج) وقد طلب قاضي القضاة في كتابه المذكور ان يسير الخليفة هارون الرشيد على نهج من سبقه من الخلفاء في الرفق بأهل النمة والمبادرة لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من أموالهم<sup>٤</sup> . وأشد الباذخي في كتابه فتوح البلدان بموقف الفقهاء السبعة العظيم إزاء ما أرادوا والي لبنان في بداية العهد العباسي عبد الملك بن صالح بنفض اتفاقية الصلح مع أهل قبرص بسبب حث طارء واستمع الفقهاء السبعة عن تأييده بل طلبوا منه انوفاء أهل الكتاب والفقهاء هم الثلث بن سعد، ومالك بن انس، وسفيان بن عيينه، وموسى ابن أعين، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة، وأبو إسحاق الغزالي. ومحمد بن الحسين<sup>٥</sup> وموقف الفقهاء السبعة يتبين كل عتف وإرهاب بحق المواطنين حتى لو كانوا مخالفين في العقيدة والدين . ومن المواقف التي وقفها علماء الإسلام موقف الإمام الأوزاعي البيروني من والي العباسي صالح بن علي حينما أراد اجلاء بعض سكان

<sup>١</sup> الخراج ص ١٤٨

<sup>٢</sup> وثائق سياسية : محمد حبيب ص ٣١١

<sup>٣</sup> لامل لابي عبيد

<sup>٤</sup> المرجع السابق ص ١٤٨

<sup>٥</sup> فتوح غرر ص ١٦٢-١٥٩

جبل لبنان النصارى بعد أن بلغه أن بعضاً منهم كانوا قد أجروا مراسلات مع الروم وقد رفض الامام الأوراسي خطرة الوالي العباسي قائلاً له: كيف تؤخذ عامة بعمل خاصة فيخرجون من ديارهم وأموالهم؟ وقد بلغنا أن من حكم الله عز وجل أن لا يأخذ العامة بعمل الخاصة ولكن يأخذ الخاصة بعمل العامة، وطلب الإمام الأوراسي من الوالي أن يحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم ظلم غير المسلمين من أهل الكتاب الأحرار. يفهم من هذا أنه لم يتم وصف جميع نصارى جبل لبنان بالارهاب لأن بعضاً منهم خلتوا الدولة العباسية<sup>٢٢</sup>. وموقف آخر من المراقب الخالدة هو موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من سلطان التتار حينما أراد إطفاء سراج الأسمى المسلمين والإبقاء على النصارى فكذب إليه ابن تيمية بطلب الإفراج عن النصارى لأنهم كالمسلمين وحذرهم أن لم يطق سراجهم من استئناف القتال لفق الأسمى من المواطنين النصارى. ويشير مؤلف أصول الفكر السياسي الاسلامي أن السلطان العثماني سليم الأول أراد اجبار رعايا الدولة العثمانية على اعتناق الاسلام فأبى مفتي المسلمين ذلك وتلا عليه قول الله تعالى (لا اكراه في الدين) . وراى بعض الفقهاء انه لا يجوز التعرض لأموالهم (الخمرة والخنزير) ولا حتى استغابتهم بسوء وان عند النمة عقد ابدي لا ينقض الا بحالة واحدة وهي تحويلهم الى محاربين وانتقالهم الى دار الحرب لمحاربة المسلمين من هناك وما عدا ذلك لا ينقض عندهم فأين الارهاب في مبادئ الاسلام؟؟ الارهاب من أهم أسبابه الظلم وانتقاء العدل والتميز العنصري والتعصب العرقي وغياب الإنسانية في العنقات والمعاملات بين الرعايا والحاكم وهذه المسببات غير موجودة في الاسلام .

#### هـ- العلماء والمفكرون والقانونيون والسياسيون الموضوعون بقرون بعظمة الاسلام وعدالته القانونية:

رغم النجمة الارهابية الشرسية على الاسلام والمسلمين الا ان بعضاً من المراكز الجامعية والعلمية في امريكا وأوروبا تضم عدداً من العلماء الاجانب الذين درسوا قوانين الاسلام بموضوعية وانصاف وهم منتشرون في القارتين الامريكيتين والاوروبيية الا ان اصواتهم فيما توصلوا اليه من حقائق عن الاسلام وعدالته لا تزل هذه الاصوات باهتة ضعيفة لم تستطع بعد ان تصل الى مواقع القرار في امريكا وأوروبا بل أن الاعلام والصحافة تشن على هذه الاصوات والرموز العلمية المحايدة هجمات شديدة قد تصل إلى حد المحاكمة والاتهام بالاسامية. ومن القانونيين المنصفين الذين نشروا ما يؤكد قانونية الاسلام وعدالته وخلوه من تيمية الارهاب في السلم والحرب المذكورة أيمانويل ستافراكي وهي إحدى الخبرات في القانون الدولي وعملت في منظمة اليونسكو الدولية وقد نفت المذكورة المذكورة تيمية الارهاب عن الاسلام حيث أبرزت " المفهوم الانساني في القانون الدولي الاسلامي " تقول الاسلام ليس مجرد دين وقانون اخلاقي فحسب ، وإنما هو ايضا نظام قانوني منفصل بدرجة كبيرة وثقافة جامعة تشمل الععارف والاعتقادات والقوانين والأعراف ومبادئ الافكار والعادات التي اكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع ، ويميز النظام القانوني الذي وضعه الاسلام بأنه يقف ضد التمييز والحرب السائلة والتخريب لأنه يشكل أداة ترويجية من أجل السلم ومصدراً للسلام في الاتفاقيات الانسانية وتسير الخبرة المذكورة ان طبيعة التراجع المسلح لمبدأ الحياد هو المحافظة على النظام الاجتماعي العالمي وتبني الخبرة بالسدادى الاسامية التي تحدد سير العمليات العسكرية بالتضييق شديد ومن هذه المبادئ تحريم التجاوزات وتحريم التعذيب أو الافعال الشنيعة أو اللجوء إلى الاتياب اللاإنسانية كما الأمر يقتل جميع الأحياء ( مقاتلين وغير مقاتلين ) وتشير إلى مبدأ معاملة الأسرى والسكان المدنيين من غير المحاربين وكيفية التصرف حول الممتلكات والأعيان أثناء المعارك وتقرن بين ما ورد في المواثيق : ٥١ - ٥٢ - ٦٠ - ٥١ -

٧٦ - ٧٨ - و ٣٥ - ١٥ من التروتوكول الإضافي الأول من اتفاقيات جنيف والقانون الدولي المعاصر وبين ما ورد في شريعة الإسلام قبل أكثر من ألف و أربعمائة سنة<sup>١</sup>

ثالثاً: إصرار القوى العالمية المعادية على موافقها من شريعة الإسلام وأمة الإسلام.

ففي المسلمات السابقة سرق الإسلام المالي والأخلاقي من غير المسلمين ورهم ذلك فإن اتباع الإسلام ما هو من الإرهاب والقتال، وما هو من أنهم اشروا بينهم بالسيف، "والهدية على الإسلام إرهاب، حرفة بل قسوة" من أن تعرفت أمة الإسلام بصفة النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم وقد سجل القرآن الكريم أساليب كراهية وحقد غير المسلمين على المسلمين وكشف خبايا صدورهم وسجل ما نطق به النبي وما اقترفته إرهابهم وحواهم كجمل الإسلام والمسلمين من الإرهاب والقتال والدمار والفساد على شريعة الإسلام، ولم يزل الأموال لهذه الغايات الرخيصة كما سجل القرآن الكريم التعاون الحميد والائتم بين أهل التفاف في المجتمع الإسلامي وغير المسلمين والآيات الواردة في سورة البقرة وأن عمران وغيرها من السور تنبه المسلمين إلى ما يمكنه غيرهم لهم من حقد وإرهاب وأسباب هذا الموقف كما يفهم من الآيات القرآنية :

١- أعداء الإسلام يلبسون الحق بالباطل ويكتمون حقيقة الإسلام وقد حذرهم القرآن من ذلك " ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون"<sup>٢</sup>

٢- ليسهم في نشر المواقف والميراث " لو علموا بأسرارنا لكانت غري مطم"<sup>٣</sup>

٣- وعندهم وعندهم في رد المسلمين من إرهابهم حذراً من هذه الفهم<sup>٤</sup>

٤- السخط والكراهية للمسلمين ( والكراهية نوع من الإرهاب) بسبب عدم اتباع عقائدهم ومبادئهم " ولئن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملثيم"<sup>٥</sup> " ها أنته هؤلاء يحبونهم ولا يحبونكم ... وإذا خلو عضوا عليكم الألمان من العبط..."<sup>٦</sup> " أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً"<sup>٧</sup> " قل يا أهل الكتاب هل تتقون منا إلا أن آتينا بالله"<sup>٨</sup> وكلمة تتقون منا الواردة في القرآن الكريم تشير إلى الموقف الذي يتبناه أعداء الإسلام حيال الإسلام والمسلمين فالنقمة من أشد أنواع الإرهاب الذي يمارسه الغرب الأوروبي والأمريكي بحق المسلمين.

٥- أعداء الإسلام يمارسون الإرهاب بصفة مستمرة " ويسعون في الأرض فساداً"<sup>٩</sup> " لتجنن أئمة الناس عداوة للنين آمنوا اليهود"<sup>١٠</sup> وقد يلجأ أعداء الإسلام إلى ارتكاب المجازر بحق الأبرياء والأطفال والنساء والشيوخ ويتمون بذلك ( الجماعات والحركات الإسلامية الإرهابية) رغم أن الفاعلين الأساسيين والمرتكبين لهذه المجازر هم من أعداء الإسلام المرتبطين بدوائر صهيونية وأوروبية وأمريكية وقد كشف رئيس الوزراء الجزائري الأسبق الدكتور عبد الحيد الأبراهيمي في كتابه الذي نشره قبل سنة تقريباً وهو بعنوان جنود الأزمة الجزائرية : شهادة عن حزب فرنسا من أن اثنين يرتكبون المجازر في فرنسا هم أفراد مجموعات من الضباط وحشود الجيش الجزائري المرتبطين بدوائر اجنبية خارجية لتكوينه صورة الإسلام والمسلمين ويسيروا على درب الجزائرالات الفرنسيين (الجزائريون الذين ارتكبوا المذابح في فرنسا إبان الاستعمار الفرنسي للجزائر

<sup>١</sup> الصفحة أربعة تصف لآخر من ٣٢ - ١١ : المعاصر

<sup>٢</sup> سورة بقره ٢٠٥ والآيات ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١،

وعلى أرض الواقع في العالم العربي والإسلامي ( فلسطين ، كوسوفو ، الشيشان ، كشمير ، البوسنة والهرسك ، البانيا فلا زالت الحروب الصليبية قديميا وجندها صدارة ونسودجا تطبيقيا لآلرهاب الأوروبي الأمريكي والصينيوني ضد المسلمين <sup>١</sup> وقد اعترف التفزيون البريطاني ان الحروب الصليبية كانت هجمة شرسة على الاسلام والمسلمين تجددت بمساعدة العرب للصليبية باقامة دولتها على ارض فلسطين ١٩٤٨. <sup>٢</sup> وتعتبر المدرسة الاستشراقية التي يرأسها مجموعة من المستشرقين وسيم برناد لويس نواة متجددة لآلرهاب الممارس بحق المسلمين <sup>٣</sup> وبعض المستشرقين غير المنصفين استطاعوا ان ينفثوا سمومهم عبر التشكيك بقيمة الاسلام وحضارته عبر ما يطلق عليه "الحداثة" التي يؤيدها المستشرقون وتلاميذهم وقد اعتبر ان كل من يعارض "الحداثة" ينحل ضمن الأصوليين والمتطرفين الذين يرفضون المجتمع المدني والتعايش فيه وموضوع الحداثة المأخوذة من مدرسة الاستشراق تصور الداعين لعودة الاسلام كنزولة ونظام حياة بأنهم يتجسسون الى " العنف الأصولي" وقد نشرت بعض الافلام العربية غير الموضوعية التي صورت بعض الجماعات الاسلامية بصورة منفردة تضمن لها الايدان ومنها رسالة الى الوالي، وفيلم الارهابي وغيرها... ويعتبر وكتاب العنف الأصولي الذي وضعه مجموعة من الكتاب والفكرين نسودجا للسراع بين دعاة الحداثة ودعاة العودة للحكم الاسلامي ويتضمن الكتاب مجموعة من العناوين تشير الى وصف من يرفض الحداثة بالارهاب: "مواجهات السيف والقلم" "تواب الأرض والسما" "الاباح من نوافذ جينم" "المذلقون بشبه ان الى ان العالم الاسلامي يسير نحو الارهاب ومحاكم التنقيش والعنصرية والطائفية". <sup>٤</sup> هذا من ناحية من ومن ناحية اخرى فالكتابات المسيحية المبكرة عن المسلمين منذ اكثر من قرن تصور المسلمين بأفزع الصفات وتصور بينهم بالخرطقة وممارسة السحر لتدمير الكنيسة، وحتى حركة الاصلاح الديني بقيادة مارتن لوتر تصور الاسلام بأكثر من ذلك بذاءة وكذباً وتعتبر محاكم التنقيش في أوروبا واسبانيا النموذج السيء لسارسة الارهاب ضد المسلمين بالذات في القرون الوسطى ومحاكم التنقيش حتى اليوم لم تغلق في بعض البلدان التي تمارس الارهاب ضد المسلمين والسياسة الامريكية في العصر الحديث تجاه الاسلام والمسلمين لم تتغير عن الصورة القديمة لا يقول (روبرت) مستار الرئيس جونسون لشؤون الشرق الأوسط عام ١٩٧٦: الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين نول او شعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية والصراع مستمر بينهما ويتوجب خضوع الاسلام لسيطرة التراث المسيحي <sup>٥</sup> والظروف تؤكد ان امريكا بغلفها وعقبها وثقافتها ومعها الدول العربية واسرائيل هدفها تدمير حضارة الاسلام <sup>٦</sup> واعتقد ان العنارات القديمة الارهابية التي اطلقها قادة عسكريون وسياسيون بعد اتفاقيات ساكن بيكو ومعاهدة فرساي مشيرة اذ هذا وزير خارجية بريطانيا لويد جورج القائد الانجليزي الذي بنىته تقسم ١٩١٧م باعتبار ان المعركة هي نهاية الحلة الصليبية ضد الاسلام كما ان الجنرال الفرنسي جورو توجه لتلك صلاح الدين مخاطباً له: هذا قد عند يا صلاح الدين وأسر والدولت تشرشل بكلمة حرب الأيام الستة الى ان حشد اليهود والمسيحيين قد تحقق

<sup>١</sup> رسالة د. ١١ ٢٠٠١

<sup>٢</sup> د. لاسمير من ٢٥

<sup>٣</sup> روبرت لور من المستشرقين ١١ ومحمد لور من ٢

<sup>٤</sup> امر لاسمير من في كتاب: عصر حدم توريه الذي يتناول على بعض حكمة لور كركه كاسمير وتناول لور من روبرت

<sup>٥</sup> ترجمة وليم لاسمير من ١١

<sup>٦</sup> وسيم - حمر حمر وعلى لاسمير من ١١

<sup>٧</sup> المستشرق لاسمير من ١١، د. لاسمير من ١١، د. لاسمير من ١١

<sup>٨</sup> روبرت لور من ١١، د. لور من ١١، د. لور من ١١

<sup>٩</sup> قادة لغرب يوليوس من ١١



بالسطرة على القدس<sup>١</sup> التصريحات والكتب والنشرات والتي تدون في نفس الموضوع كثيرة وأكثر من أن تحصى وكان آخرها البيان الذي وجهه ستون من كبار المثقفين والساسة الأمريكيين لحكومات وشعوب المسلمين مضامين بيانيه مبادئ خمسة تبين سبب الحرب الأمريكية على الإرهاب الإسلامي ومما جاء في البيان: إن الإرهابيين المسلمين يستعملون "القتل باسم الله" وينظر الموقعين على البيان فإن القتل باسم الله هو مخالف للدين وهو خيانة عظمى لكونية الإيمان الديني<sup>٢</sup> إلا أننا نرد على موقعي البيان ونقول إن موقف غير المسلمين العدائي تجاه الإسلام يؤدي إلى ردات فعل خطيرة فالإرهاب يولد الإرهاب والعنف يولد العنف كما أن التشكيك بقيم الإسلام ونظمه وصالحاته يغذي العنف ومن ذلك ما تناوله بعض الأقلام غير الموضوعية في الميود الإسلامي لتربط بين الدين والدولة ونفي أي علاقة بين الدين والدولة ومن ذلك ما كتبه د. فرج فودة في كتابه الحقيقة الغائبة سنة ١٩٨٦ والكتاب الذي كتبه علي عبد الرازق في كتابه الإسلام وأصول الحكم سنة ١٩٢٣م هذه الكتب وغيرها لم تخرج مصادفة إلى المأل إنما كانت بتأثير الاستشراق المغرض ومناهجه غير الموضوعية في التشكيك بمبادئ الإسلام وأحكامه وأهمها أحكام الجهاد في الإسلام.

١ ص ١٢٩ - عن المرجع السابق ومادة مركزش رومرو لاند ص ٣١  
٢ لجنة لندية ٢٠٠٢-٢٠٠٣ نقلًا عن لجان ٢٥-٢٠٠٢

#### رابعاً : نظرية صدام الحضارات ونهاية التاريخ وعلاقتهما بأسباب الإرهاب بعد هدم الخلافة الإسلامية

في هذه الصفحات سأعرض إلى ما يلي :

أولاً :- النظرية التي ظهرت في كتاب صراع الحضارات الشكل الجديد للصراع الحضاري للمؤلف الأمريكي هنتنغتون The Clash of Civilization : By Samuel Huitington 1993 : والكتاب المذكور يرى أن العالم بعد انتهاء الحرب الباردة لم يعد ينقسم سياسياً أو اقتصادياً أو إلى عالم أول وثاني بل أصبح يشكل تكتلات على أساس الهوية الثقافية الحضارية ويرى أن الاختلافات بين الحضارات ليس فقط واقعاً بل أصبحت أمراً جوهرياً في التاريخ والثقافة والعادات والدين والعقيدة والفرد والجماعة والمواطنة والنولة والأهل والأطفال والزواج والزوج والحقوق والمسؤوليات والحرية والسلطة ، والمساواة والطبقة والقيم ويرى أن هذه الملامح الثقافية مختلفة يصعب حلها والعودة لجذور الثقافة والهوية الأصلية أمراً حتمياً ومنها العودة إلى الإسلام في الشرق الأوسط بحيث أصبح الصدام بين الحضارات والصراع يحدث على مستويين محلي وعالمي وحيث أن الاحتكاك المسلح بين أوروبا والإسلام لم يبدأ فلا بد من مواجهة قائمة بين الغرب من جهة أي ( الحضارة الغربية ) وبين الإسلام من جهة أخرى وذلك بسبب العداء التاريخية بينهما ويفترض هنتنغتون أن الحضارة الغربية أقوى من الإسلام فلا بد إذا من انتصار الحضارة الغربية على الإسلام .<sup>١</sup> ويفهم باختصار من موضوعات الكتاب أن الإسلام والمسلمين هم إرهابيون ينبغي محاربتهم . تأتي أهمية كتاب الصراع بين الحضارات في أن مؤلفه أحد المسؤولين البارزين في جامعة هارفرد حيث يشرف على منصب إدارة الدراسات الاستراتيجية وكان من كبار المستشارين في وزارة الخارجية الأمريكية . ويبدو أن مؤلف كتاب " صراع الحضارات " مصمم على موقفه وإن كان بصورة أخف من ذي قبل حيث أنه دعى لحضور مؤتمر عن ( الإسلام والغرب ) عقد في مدينة قبرص في مطلع العام ١٩٩٨ م ووعد أن يعيد النظر فيما كتبه عن صراع الحضارات إلا أن بعض الصحفيين العرب الذين التقوا أحده معه مقالته صحيفة احاب فيها عن استنتاجهم مؤكداً أنه ينبغي عدم تجاهل العامل الثقافي في موضوع العلاقات الدولية باعتباره العامل الأساسي في الحياة .<sup>٢</sup>

هنتنغتون في دبي : أمام العالم الإسلامي خياران لا ثالث لهما للنجاة من تهمة الإرهاب:

لم يأت هنتنغتون إلى دبي لكي يعتذر عن مقولة صراع الحضارات التي أصبحت المقولة الأكثر رواجا في العالم ، ولم يأت لكي يراجع تصوراتَه عن الإسلام والمسلمين والتي هي في مجملها تصورات مشوهة ولبية ومزعجة وربما تنم عما عن جهل أو عن موقف عقائدي وعدائي مسبق . كان يحمل معه رسالة مشيرة كان لا بد من أن يقولها هنا في دبي وفي هذا الوقت بالتحديد وهي إن الوعي الإنساني في العالم الإنساني أخذ بالتآكل والتصعيد بسرعة متنامية إضافة إلى خطر كبير يظير في العالم الإنساني والتمثل بنسبة مواتية أكثر من أوروبا وأمريكا وبقية العالم وهذه النسبة ستؤثر على موازين القوى مستقبلاً لصالح العالم الإنساني . ما قاله هنتنغتون في منتدى دبي الاستراتيجي مبدئياً أن ما لم يقله أهم بدأ هنتنغتون حديثه قائلاً " أنه لا يحمل منتدى أخباراً سارة " ففي تقريره أن العالم يعيش لحظات حرجة وعصيبة وقلقوب في الشرق والغرب سبباً من بعضياً والشديد السياسي العالمي سلباً بالتوترات ومفتوح على كل الاحتمالات بما في ذلك حدوث مواجهة حضارية دامية ومنمرة بين الإسلام والغرب . وأضاف أنه عندما ينظر إلى العنف السائد في العالم اليوم يرى أن الجزء الأكبر منه مركّز في منطقة جغرافية واحدة دون غيرها من

للمناطق (بغض العالم الإسلامي) . العنف الذي ينحصر تدريجياً في كل أنحاء العالم يشهد كل الزواج والانتعاش في هذه المنطقة الجغرافية التي تحتوي حالياً - وحسب الإحصائيات التي أوردتها هنتغتون - على ٧٠% من كل التبركات والصراعات والحروب العنيفة التي تجري في العالم. إن المنطقة التي تحتوي على كل هذا العنف هي المنطقة الإسلامية والعربية . معظم العنف في العالم اليوم هو ذلك الذي ينور فيما بين المسلمين وفيما بين الدول الإسلامية وعندها هذه هنتغتون بكل الوضوح والصراحة السكنة أمام الحضور في منتدى دبي للأمن حتى أن العالم كله صراخه ونفس القدر من الوضوح هو أن العنف هو التالي لموجة إسلامية والأرهاب وما وراءه . تلك والأرهاب يرتبط في هذه التكتلات بالأساسية أكثر من ارتباطها بآلة نفوذ وحضارة أخرى الحضارة الإسلامية فهو له حضارة صلب والمنطقة العربية مليئة بالتوترات والصراعات الدينية . هذا الأمر ومن وجهة نظر عربية وإسرائيلية لا يمكن فصله وتجب دراسته وينبغي وضعه تحت المجهر ومراقبة سريعة دقيقة. إن وراء أسيا من هذا العنف والإرهاب يرحل إلى الخارج ويصدر إلى العرب كما حدث في ١١ أيلول ٢٠٠١ فيشتعلون بصراحة ينير المسلمين قبل أنحرأ المحاكمات وتدمير أفعالهم عن بكرة أيديا بالسلطة النصار الشامل قبل التحقق من قام بالفعل حقيقة وهل هو ابن لادن حقاً؟ أم أن هناك أصابع خفية وأهداف خفية وراء ما جرى؟ ولماذا يتعرض المسلمون المقيمون في أمريكا للاضطهاد والتكيد؟ ولماذا قتل المئات من الأسرى في سجن القعة بمزار الشريف في أفغانستان؟ ولماذا يحمل الأسرى كالجوارك من أفغانستان إلى كوبا؟

#### شباب المسلمين مصدر الإرهاب في نظرية صموئيل هنتغتون

بنفس القدر من الوضوح أشار هنتغتون إلى أن المنطقة العربية ليست فقط منطقة عنيفة بل هي أيضاً منطقة شبابية ، فحسب البيانات التي عرضها أمام منتدى دبي الاستراتيجي تدر هذه المنطقة هي أكثر مناطق تحتوي على الطاقات الشبابية من بين كل مناطق العالم . ٤٢% من إجمالي سكان هذه المنطقة هم من الشباب ومن الفئة العمرية بين ١٥ - ٢٠ عاماً وهذه الفئة هي الأعلى عالمياً . نسبة الشباب من السكان في الغرب في تناقص مستمر وكذلك هو الحال بالنسبة للمناطق الأخرى في العالم فيما عدا المنطقة العربية . وفي نظر هنتغتون هذه الفترات الشبابية الموجودة في هذه المنطقة هي في مجملها فترات عاطلة عن العمل وتعدني من الأمية وساخطة كل السخط والحسنة من الأوضاع الحياتية والمعيشية السيئة. ويعتقد هنتغتون أن الحكومات العربية لم تكن حتى الآن من استغلال الطاقات الشبابية في المنتج العربي للاستغلال الأمثل . عندما قاله هنتغتون عن تلك المنطقة الذي حصيد بحره سيد من داخله أمام المنتدى . بين أن ما لم يقله بنفس القدر من الوضوح أنه وفي حالة عدم تحطيم واستغلال هذه الطاقات السبية فإن هؤلاء الشباب العاطلين والمالسين العاطلين يمكن أن يتحولوا إلى طاقات إرهابية وقبائل عربية متبردة . لذلك ومن منظور الاستراتيجي الذي يراه إليه هنتغتون فإن كل مسلم عربي عاطل عن العمل وساخط على الأوضاع العربية الداخلية هو إرهابي في الاستقرار السياسي الداخلي والاستقرار السياسي العالمي . فالمنطقة العربية بهذا المعنى هي منطقة مليئة بالهيبات والاندحار والتبرك يمكن تعظيمه ضد الحضارة الغربية ومنه الصالحات العربية تعرب في المنطقة شباب العرب ليس هم في نظر العرب هم رصيد يندور في نظر هنتغتون الخطر الشديد للعرب في استقرار الأمن العالمي هذا الوضع أيضاً لا يمكن تجاهله من قبل العرب الذي عائل عن قرب القوة الأميركية الكاسدة لدى تلك العرب المتبردة والغضب والسخط والذي برص في الانتقام من سياسات حيازات الغرب . يد أن هنتغتون اختتم بعد ذلك حديثه بالأسرة التكمية إلى أن أمام العرب خيارين لا ثالث

ثانياً : صاحب نظرية نهاية التاريخ وهو الأمريكى (فركايما) المتخوف من أصل يابانى ، الذى عبر عن طريقه من خلال مؤلفاته (وبينا كتابه الشهير نهاية التاريخ ) إضافة إلى تراثه ومحاضراته فى أجهزة الإعلام الأمريكية ومشرطه تلك المجتمعات الأمريكية فى مختلف الولايات الأمريكية لا يزال يصدر على رأسه ويقول ما زالت على صوت وما زالت فى نهاية التاريخ ويصيف قدامه . ولكن يبدو ان هناك شيئاً ما بخصوص الإسلام . أو الإسلام الامورى على الأقر . يعمل المجتمعات المسلمة بشكل عام تتأوه العذات ... فمن بين جميع الأنظمة الثقافية المعاصرة . يمتلك العالم الإسلامى أدنى عدد من الديمقراطية تركيا وحدها يمكن ان تصبح عليها التسمية " وليس فيه أى بك تمنح فى الانتقال من وضع العالم الثالث . على التيقن من ذلك . يمثل الإسلام النظام الثقافى الوحيد الذى ينجح ، على نحو منظم أشخاص مثل بن لادن أو طالبان . ممن يرفضون الحالة جنة ونظماً بشر تلك سؤالا عن مدى الذى يمكن ان يعبر فيه من هؤلاء الأشخاص نتائج يمثل المجتمع الإسلامى الأوسع . ويرى فركومايا ان الحل الوحيد للعالم الإسلامى المتخلف حضارياً (بظرو) لا يكون إلا بالنسب فى ركاب حضارة العرب الليبرالية لأن العلم وصل إلى نهاية التاريخ .

لا يخفى على أحد أن بلاد الإسلام تكبت في القرن العشرين وأبشرت بكارثات كثيرة كان على رأسها هذه الحداثة الإسلامية . وهذه الحداثة لم يأت صنفه بل جاء بعد مخططات ودعاؤه وتقليد من قبل أعداء الإسلام . المفكرين منهم والتعديريين فيه سواء فرعية حزب الأحرار البريطاني الذي تولى منصب رئاسة الوزراء البريطاني كل من آل أعداء الحداثة الإسلامية ومن الداعين إليها وقت خطبها في مجلس العموم البريطاني قتل هذه الحداثة بعشرين سنة تقريبا وخطب فيها قاتلان إثنان استطاع الإفطار في الشرق ( بلاد المسلمين ) ما دام فيه هذا الكتاب . أما ولد جيفورد William Geford فقد ذكر أنه متى توارى القرآن وبطلت مكة عن بلاد العرب بكنت أن تروى العرب المصحف بعينها عن محمد وبكيفية . وبعد الحرب الصربية على الإسلام والحداثة عرفت بلاد المسلمين إلى غزو فكري وهجمة شرسة قدم بها المراءاة المعنوية في العاصمة الدولية للإسلام وذلك طمسهم ودمجهم والتأليب على المسلمين والمجاهدين والارهاب الأوروبي والامريكي ضد الإسلام . الشيء الذي كانت نواياها توارى سياسة وأيديولوجية ودمج الفكر الذي كان ثم ثمر الحداثة . هذا الذي كان معروفة من فضله فسطحاً في تنظيم العمالة الإسلامية في هذه الحداثة الإسلامية . لم يأت من غير أن هذه بعد دراسات وبحوث فكرية وبسيطة كانت تطرح من المصلحين ( صدام

الحصارات وبداية التاريخ) ثم تحولت تلك التطريبات والدراسات إلى محططات عسكرية على لمربي  
الحائفة الإسلامية وذلك أن كان العالم الإسلامي تحت راية واحدة وعلم واحد أصبح العالم الإسلامي مقسماً  
إلى أكثر من حسم دولة في الوقت الذي تحت فيه أوروبا إلى دولة واحدة تقريباً (وعلمة واحدة البورو)  
وسطوية عسكرية واحدة (حلف الأطلسي) وحلف أوروبا واحد من دخل بندا أوروبا يستطيع التحول  
في نشر من ٢٥ في أوروبا - ح

خامس : الاعلام والتقارير والصورات الأمريكية والأوروبية والرد في الذكاء تبعة الارهاب وتشويه صورة  
العرب والمسلمين - هذه الاعلام الأمريكي جميع أنواعه ( صحافة ، تلفزيون ، راديو ، نشرات مراكز  
دراسات فكرية وإستراتيجية ) في الذكاء تبعة الارهاب والتعاطف في العرب والمسلمين منذ مطلع القرن  
تشرين وحتى الآن ومن ذلك : أولاً : تشويه صورة العرب والمسلمين التحول إلى الصورة السلبية للعرب  
والمسلمين في الاعلام الأمريكي الأوروبي : قام ناشط السريدي ريتو Rito Bit السيامي إلى أمريكا  
باجراء دراسة ( بالغة الأهمية ) تبين ( صورة العرب في عقول الأمريكيين وأثبتت الدراسة مدى ما يتعرض  
له العربي المسلم وهو كل ما يتعلق به من ثقافة للتجريح واليهجوم والسند والتعريض والتشويه والتخلف المواقف  
العنصرية حيث تقوم كل وسائل الاعلام بشن كل ما هو قبيح وكريه بحق العربي المسلم وقد أورد الباحث أن  
القاموس الأمريكي المعروف Merrian - Thesaurus عرف العربي بأنه : صايع ، عاضل ، انسان بدلا  
منف ، مسكع ، مساوو ، غشاش نصاب إرهابي تاجر نذل يمتلك البترول وحتى الصورة الكاريكاتيرية  
بيدو فييد العربي المسلم متسماً بالاحقر والاذلراء ، ولم تخل الاغاني الأمريكية وموسيقى السروك  
اندروك في نصوصها وكلماتها من التشويه بالنسبة للعرب والمسلمين وحتى كتب الاطفال وروسوماتهم  
في الصحف المعروفة باسم comicstrips و Comic books تظهر العربي والمسلم بالشبهواني ،  
شيخ قبيلة متوحش ، بدوي ، صاحب انف معقوف ولحيته مبعثرة !!! أما مسلسل القصص الهزلية  
المعروف Barbara Cortland وهي قصص تنشر في كثير من الصحف فتصور العربي بأكثر  
الافوصف باءة ، وليس من المستغرب أن تجد القارئ التجذ الخاص بالعالم العربي في موسوعة  
oxford children Refrnce library جواباً للسؤال من هو العربي : صاحب دكان مكار ومقاسم  
وممار يجدر ذكره أن مجموعة من الكتب صدرت حول هذا الموضوع ومنها صورة العرب في  
صحافة المانيا الاتحادية لسنة بيرون ١٩٨٥ وصورة العربي عقول الأمريكيين لبخايل  
أرون ١٩٨٧ وصورة العرب في الصحافة البريطانية عامي ١٩٨٨ ، وروكا الزعيم المسلم  
لويس فرخان أن أجهزة الاعلام الأمريكية تعمل على تشويه صورة المسلمين ووصفهم بالارهاب بناء  
على خلفية ثقافية النيورويك الأمريكية تعترف : السند الأمريكية تشوه صورة المسلمين وتصفهم  
بالارهاب أو مناعة تقريباً وتكنولوجيا الافلام تعمل على تشويه صورة العرب والمسلمين وهذا  
ما أثبتته الدكتور جاك شاهاين الامتلا الجامعي الأمريكي في مؤلفاته التي اعتقد فيها على تحليلي ٩٠٠  
فيلم امريكي تحت حذر السادة العمد الشاذية وكتبها تصور العربي المسلم بأنه قاتل ، وعذو ،  
شرير ، إرهابي ... في آخر الصفحات السندة ، وقد كتب الدكتور جاك شاهين مجموعة كتب تحضر

النظرية العنصرية والنزعة الانسانية في الافلام الامريكية والموجية بشكل خاص للعرب والمسلمين ومن الكتب التي دافع فيها المؤلف المذكور عن العرب والمسلمين : ( العربي في التلفزيون ) The Arab and Muslims : تنويه صورة العرب والمسلمين في الثقافة الشعبية stereoty pingin وكتاب : العرب السيئين في السينما : كيف تشوه هوليوود صورة شعب بأكمله Arabs : How Hollywwod Viliries a people وينشر - حاث ساهين إلى أن العرب في السينما الأمريكية حلو محل البند أحمر والأفريقي الأسود وكننا لربنا الدول الساسي بين العرب وأمريكا كما لردنا التويه والاثياد بالارهاب كما هو في فيلم Rules of Engagement .

تانيا : تقارير ونشرات مراكز الدراسات الاستراتيجية والدولية الامريكية منذ أواسط الثمانينين ومراكز الدراسات الاستراتيجية في أمريكا تقوم بأجراء دراسات وأبحاث حرب ارباب السبلة والفكر في أمريكا وكلها تتركز على إثبات تيمة ( الإسلام الارهابي ) وعدم انفصال التيمة عن خز السنين ومن تلك الدراسات التي أصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن حديثا دراسة بعنوان السلام والحرب . إسرائيل ضد الفلسطينيين هل هي انتفاضة ثانية؟؟ والدراسة من إعداد اقنوني هـ . كورد سنان ورثه بيرك . Anthony H . Cordesmon and Arleigh A . Burke وقد صدرت الدراسة بتاريخ ٢١ / ١١ / ٢٠٠٠ وملخص الدراسة التي كتبها خبراء مركز الدراسات الاستراتيجية الأمريكي كطير مدي تأثير الانتفاضة الفلسطينية في ازدياد الارهاب الاصولي الإسلامي في فلسطين رغم كل الاجراءات الأمنية والعسكرية التي قامت بها الحكومة الإسرائيلية . وتشير الدراسة إلى التطرف الإسلامي داخل فلسطين التي تقوم الحركات الدينية الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي التي اتخذت من الحرب الدينية السبلة شعارا ليد لتحرير كامل فلسطين من البحر المتوسط إلى نهر الأردن لتأسيس دولة إسلامية على أرض فلسطين . والنتيجة التي يراها واضعوا الدراسة تكمن في أن الحركات الإسلامية في فلسطين تدعو إلى الانتقال إلى مرحلة الجهاد باعتباره واحدا شخصيا نشيا يلزمه كل صله رافضة أي حلول سياسية تتضمن تقارب أو تقرب بأي جزء من فلسطين وتشير الدراسة إلى أن الحركات الإسلامية الأصولية في فلسطين تستخدم عصرها كل الوسائل السياسية اضافة إلى وسائل الارهاب لتحقيق أهدافها في إقامة دولة إسلامية في فلسطين بدلا من دولة إسرائيل أشارت تقارير الخارجية الأمريكية إلى أن المنظمات الدينية الفلسطينية ذات تنظيم مفتوح تعمل بصورة علنية في الساجد ومؤسسات الخدمة الاجتماعية نجع المؤيدين وجمع الاشتركاك وتنظيم التظاك وتوزيع المواد الاعتبية حيث تتركز قويا في قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية . وتشير خطورة المنظمات الإسلامية في فلسطين مشاركتها في انتخابات سياسية مما يدل على قدرة توجيهاتها ونسرها وهو - حصل في انتخابات العرب التجارية قبل سنوات كما أن هذه المنظمات تضم حيزا حيا تنصه في فلسطين والأردن وهو تابع لحركة حماس وينطق على الحيزا ليد الدعوة وينفخ عنه حيزا أسى لكل العصر الساسي لخاص التي تحت يد السلطة وما سعی ذكره أن الحركات الإسلامية في فلسطين في صر وم - من التقارير المذكور في اعزبون من نظر الاحزاب المسلمون في الدعوة للجهاد والعنف والارهاب والتعريب الاصولي ضد الامرائيين وسد تقيد من شعبائين لعرب . ويلاحظ بين شاي وأسطر الدراسة السيرة محاولات التفرش عن السلطة الفلسطينية وبين معارضيها وتحتقر الدراسة إلى الموضوعية المحررة



بسمياتيا وما يشير الدخلة ان الكاردينال المذكور يرى أن على أوروبا منع تعدد الزوجات في العالم الاسلامي لأن التعدد يؤدي الى التطرف الاسلامي وزيادة عدد المسلمين في الوقت الذي يتراجع فيه النمو السكاني في أوروبا والتعدد يعمل على زيادة مفهوم الارهاب حسب رأيه . كما أذاعت شبكة C . N . N الامريكية بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٢ تصريحاً للرئيس التحالف المسيحي اليميني بات روبرتسون Bat Robbetson وصف فيه القرآن الكريم والاسلام ورسول الاسلام " محمد " بأنه يدعون للضعف والبطورة والتخسیر<sup>١</sup> وأشار المفكر الاسلامي محمد عماره إلى ان الدول الغربية ( أوروبا وأمريكا ) ومنذ سنة ٥٠٠ سنة وهي تعمل على القضاء على الدين الاسلامي وأشار إلى أن حملة ناشيون على مصر وفلسطين قبل ٢٠٠ سنة كان هدفها القضاء عن الاسلام واعادة مملكة صهيون كما أن الرئيس الامريكي نيكسون وفي منكراته التي صدرت قبل ٢٠ سنة تقريبا حذر من التيار الاصولي الاسلامي المتنامي في العالم الاسلامي والساعي لنعك الحضارة الاسلامية من جديد والربط بين الدين والقوة يضاف إلى ذلك ما نشرته النيوزويك الامريكية قبل عام ١٩٩٢ على لسان رئيس المجموعة الأوروبية المجلس الوزاري من أن حلف الناتو عليه الاستعداد لمواجهة الخطر الاصولي الاسلامي<sup>٢</sup>.



### الصهيوني

جميع الدراسات والتكشيفات التي حلت المناهج التربوية الصهيونية اشارت الى أن هذه المناهج الدراسية (الدينية والسياسية على حد سواء) ما كان لها في التفسيرات والنبوءات الدينية أو فتاوى الحاخامات الإسرائيليين وتصريحاتهم فيما يتعلق بالاسلام والمسلمين أو كتب التاريخ والجغرافيا والادب أو الفن أو الصحافة والإعلام وأخيرة وسجلات الصحافة أو تصريحات المسؤولين الإسرائيليين كثيرا كثير إلى التحقير والتعصبي والإرهابي الذي نحويه ونشأ به الكتب والصحف والتصريحات والمواقف إزاء المسلمين والاسلام ومن ذلك :

أولا : التحريض والكراهية الشبعية من كتاب رئيس وزراء إسرائيل الأسبق نتنياهو في كتابه أمكان بين الامم ان يقول أننا نشيد نصاعدا جديدا، لمواجهة قوية من الكراهية لإسرائيل، من جانب القوى الإرهابية الإسلامية التي تزداد قوة. وإن ظهور التعصب الديني، بعيد إلى الأذهان . إلى درجة كبيرة، ظهور الشيوعية، دول مختلفة، لبيد فناعة بأن هدفهم، هو احتلال العالم، لكن هناك فرقا واحدا أساسيا بين الحركتين: ففي حين أن الشيوعيين، اظهروا أسلوبا واقعا تجاه إمكانيات توسيعهم، مفضلين التعايش على تحقيق هدفهم الأيديولوجي بينما نجد أن المنعصبين الإسلاميين يلجأون إلى الأسلوب المعاكس، بحيث يتمون لدى مؤيديهم الاستعداد للموت في سبيل تحقيق حلمهم الديني، وهكذا، شيدنا "إرهابيين انتحاريين"، وشبابا أرسلتهم أمماتهم للموت في سبيل الإسلام . كل هذه الأمور، تعتبر مؤشرات لتشوهات نفسانية وثقافية عميقة، تجعل من التعصب والإرهاب الإسلامي ورما حداثيا يبدد بصورة حقيقية المنفعة الحديثة. ومن شأن حصول اتباع الحركة الإسلامية على قبلة نووية زيادة خطورتها على العالم كله، عشرات الأضعاف: علاوة على التشجيع العظم الذي سيمنحه مثل هذا التطور، لملايين المؤمنين الذين سيحاولون بهذه الطريقة تحقيق أحلام القديم المتمثل بانتصار الاسلام على الكافرين، ويرى نتنياهو انه يجب منع توسع التعصب الديني، ومن أجل ضمان مثل هذه النتيجة، يجب على الولايات المتحدة أن تقوم عملية دولية، على غرار تلك التي قامت بها ضد العراق - لتطبيق النجح العقابي ضد المتطرفين الإسلاميين وإن المعنى العملي لتسليم مناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية، هو، على أية حال، تسليم هذه المناطق إلى قوى الإرهاب والاسلام الأصولي الذي يسعى بنظره للسيطرة على كل العالم ويضيف نتنياهو في كتابه قائلا ان نظرية الاستيلاء على العالم من قبل المسلمين تأتي من التفسير المتشد للقران الكريم الذي يقدم العالم الى منطقتين (دار الاسلام، ودار الحرب) ويضيف متفادرا يعجبته ان الدولة اليهودية هي التي قسمت العالم العربي الى قسمين ويرى ان اعظم شيء حصل في مطلع القرن العشرين هو استيلاء واستعمار أحفاد شارل مارتيل (الذي انتصر على عبد الرحمن الغافقي في معركة بلاط الشهداء على حبال الفرانس السطنة على فرنسا) وريتشارد قلب الأسد لحواضر ومن إسلامية كبيرة بغداد ونسحق والتاهرة والجزيرة العربية!! وأن اليهود الأقلية الوحيدة في الشرق استطاعوا تأخير حضارة معادية للمسلمين في قلب العالم الإسلامي . ويحذر نتنياهو العالم بقوله ان هدف الاسلام الأصولي، هو سيطرة الاسلام على العالم كله، في حرب مقدسة "جهاد"، والأهداف الفعلية الثورية لهذا الجهاد، ليست هي النول غير الإسلامية القوية التي يصعب عليها، مياديتها بصورة مباشرة، إنما النول الإسلامية، بالذات. لذا يطمح الأصوليون إلى الإطاحة بكل الحكومات "الكافرة" في (٤٠) دولة إسلامية، وشطب هذه الدول نهائيا ونسجها في دولة إسلامية واحدة، لذا فإن الأعداء الفوريين للحركة الإسلامية، هم الحكام العرب، العلمانيون، بمن فيهم

العسكريون الذين يستطرون على أنظمة الحكم القومية التي تنادي بالوحدة العربية. فليس من الغريب أن تندي هذه الأنظمة عداءاً شديداً للمتطرفين الإسلاميين - اعتقل عشرات الآلاف من أعضاء هذه الحركة، غُلبوا وفُتقوا، في نزل عديدة في أنحاء العالم العربي. السيد قطب، من كبار المنظرين الإسلاميين، قضى مدة عشر سنوات في السجن المصري، في عهد عبد الناصر. قبل أن يعدم في عام ١٩٦٦. كتب يقول: "إن الغاية من الحياة هي حماية دين الله وشرائعه، وإنقاذ الباش الإسلامية فقط، وليس أية بذ أخرى... إن كل بلد نحارب الإسلام، وتضع المسلمين من القيام بواجباتهم الدينية، أو لا تطبق دين الإسلام، تصبح ساحة حرب". يجب محاربتها، حتى لو كان سكانها من ذرية المسلم المؤمن" أو من أبناء قريشته" ويستشهد نتيهاو بقول جورج أمه سيث، مؤلف كتاب "الجغرافيا التاريخية للأرض المقدسة" (The Historical Geography of the Holy

Land) لا توجد أية حصارة محلية في فلسطين يمكن أن تكون بديلاً للحصارة الإسلامية سوى الحصارة البيونية التي منحت فلسطين كل شيء ذي قيمة إلى الأبد". ويحاول نتيهاو العبث بالنسج الاجتماعي الفلسطيني وشق الصف الوطني بحرب أهلية فيقول: لم ينشر الكثير عن طابع الانتفاضة الأولى المعادي للمسيحية: معركة من العنف وإشعال النيران والابتزاز، كانت موجية ضد المسيحيين في الضفة الغربية، بقصد إرغامهم على بيع ممتلكاتهم إلى المسلمين، وترك الأرض المقدسة. إذ توجد اليوم في مكان مسيحي بارز، مثل بيت إحد، مثلاً، أغلبية مسلمة نتيجة لهجرة المسيحيين. فقد كتب القس جورج أبو حزان، في الصحيفة الكاثوليكية ترانسطة. أن الدول العربية، دفعت بأمول كثيرة إلى الضفة الغربية، بهدف "إلمة" البلاد، وأعرب عن حشيه من انقراض الوجود المسيحي في الأرض المقدسة. ويضيف نتيهاو في أكاذهيه التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرانوت "الصيونية قائلاً أن المجموعات الإسلامية الإرهابية استخدمت كتذك العمليات الانتحارية وأقامت مخيمات صيفية في غزة يتعلم فيها الأطفال الفلسطينيون كيف يتحولون إلى شيداء انتحاريين". ويرى كذلك في كتابه أن الإرهاب السياسي الإسلامي بدأ في فلسطين منذ عشرينات القرن العشرين على يد الحاج أمين الحسيني وبعد القادر الحسين واستمر حتى الآن. وفي حملة نتيهاو المتقصدة باللفظ والأكاذيب الممكنة لتحويل الأنظار عن المسألة الأساسية وتحويل مقاومة الاحتلال إلى إرهاب، يكتب في يديعوت أحرانوت بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠١ تحت حذية عرفات استخدمت هذه المجموعات "الإرهابية": حراس والحياة كتذك العمليات "الانتحارية" وأقامت مخيمات صيفية في غزة يتعلم فيها الأطفال الفلسطينيون كيف يتحولون إلى شيداء "انتحاريين". ويرى أن الحل الوحيد هو قمع وإبادة الإرهابيين الإسلاميين واجتثاثهم من الجذور. أ.هـ

ثاني: الحركات الصهيونية المسيحية وثورها في إنكفاء الإرهاب: تنتشر في أمريكا حركات أصولية إرهابية عديدة تسعى لإقامة تينكل وعودة المسيح والتضاء على المسلمين وقد كشفت الكاتبة الأمريكية جريس هالسل في كتابها "يد الله" والذي كتبت من شيفه منذ مدة والذي قدم بترجمته حمد السمك يشير إلى أن الكتيبة كانت بحركة كثيرة الأثر الفكرية والعقلانية الأكبر وأخطر حركة دينية سياسية في العالم ذات الأصول المسيحية الإتحادية الصهيونية. والصيونية كما تشير كتيبة صيونيست: صيونية مسيحية، وصيونية يهودية. والصيونيستون منفعان على تحقيق الأساطير المتعلقة بأرض السعد وبناء تينكل ونهاية العالم المنتصر شعب الله المختار على غير اليهود في (بحرقة سنو) وتشير تكتيه إلى أن اصطلاحاً لتسراي جرى

عام ١٩٩١ م ( قامت به مجلة تايم الأمريكية ) أظهر ان اكثر من نصف الامريكيين يعتقدون ان نبيا العالم ستد بعد معركة سحر وان ٦٢ مليون امريكي يؤيدون هذه الافكار تأييدا ساحقا . وتشير الكاتبة الى مجموعة من نتائج هذه الحركة الاصولية الصهيونية توجبوا الى اسرائيل عام ١٩٩٩ م من منطقة نفوذ بكثرتهم وكانوا يحصلون محظوظات جاهزة لتفسير الاقصى وبناء الهيكل وكان على رئيسه ضابط امريكي يدعى (أوبن) خدم في اليابان ولورودا ثم عاد لأمريكا وان ( أوبن ) كان يصرح لمجموعته التي منعها الشرطة الاسرائيلية من تنفيذ المهمة : يجب تدمير الاقصى والصخرة وقتلون سوى يأمر بذلك لان الزمان الذي يشغى بناء الهيكل فيه قد حان وان اليهود الارثوذكس سيقومون بهذا العمل حالا !!! وتوضح هالسل ان أحد قادة هذه المجموعات الاصولية التي يطلق عليها (التبيرية ) كان يدعى نيرنيوف اليهودي السحبي وعاونته في ذلك توجاهل كرجير الامريكي الشهير وذلك الحاخامك اليهودي الامريكي نيفيدان عاسي أحد المقربين لشارون وقد تم اخير السراح متلقي جوائز من كبار قادة شتيرن ( العصبة الاسرائيلية المسؤولة عن المجازر الفلسطينية ) وقد تم جمع (١٠٠) مليون دولار لهذه الغاية . ويرى انكاتب عبد العال الباقوري ان على الهيئات الرسمية وغير الرسمية في العالم العربي توزيع ملخصات عن الكتابين " النبوة والسياسة " ، " ويت الله " التي قامت بتأليفها أحد موظفات البيت الابيض السابقة " جريس هالسل " مخدرة من الاصولية الصهيونية المسيحية الساعية لحرق البشرية . وتقول جريس هالسل في " كتابها النبوة والسياسة " عن المخطط الاسرائيلي لهذه الاقصى وبناء الهيكل بدلا من الاقصى : جميع الخطط لبناء الهيكل جاهزة ومواد البناء أصبحت جاهزة انها محفوظة في مكان سري هناك مصانع عديدة يعمل فيها الاسرائيليون لانتاج التحف الفنية التي ستستعملها في الهيكل الجديد ( بدلا من الاقصى ) وان احد المصانع الإسرائيلية نجح فشلا من الحرير الخالص لاستعماله في صناعة أبواب الحاخامين في الهيكل ، وفي مدرسة دينية تدعى باشيف عطيرت كوهانيم أي " تاج الحاخامين " فان رجال الدين يدرسون كيف يقدمون التضحية بالقرابين والذبايح عند بناء الهيكل . إذا ليس من المستغرب ان يصرح حاخامات إسرائيل ٢٥/٣/٢٠٠٢ م انهم مستعدون برئاسة الحاخام بيودا كرويزر من المدرسة الدينية (هريون هيرودي) في القدس الواقعة مقابل الحرم القدسي - إقامة مذبح داخل الهيكل (داخل الاقصى) و إعداد قطعان الماشية لاستخدامها كأضحية في عيد الفصح اليهودي وتمهيدا لإقامة الهيكل يجري نقاش بين حاخامات إسرائيل بشأن عملية ترحيل الفلسطينيين ( من الضفة وقطاع ) إذ يستل حاخاماتهم في صفد و بيتاح تكفا الى ان التوراة تأمر وتزيد (الترافسير) الترحيل الجماعي وذلك استنادا الى قيام النبي يهوئع بتخيير الشعوب الكنعانية السبعة بين السلام او الحرب او الترحيل الجماعي كما يستند الحاخامات الى ان (الحزيم) أي غير اليهود الذين لا يلتزمون بشريعة اليهود ليس لهم علاج سوى الترحيل الجماعي . أو الإبادة الحاصية التي تشمل عدا كبيرا من البشر وهي ( أيدولوجية مستقاة من نصوص توراتية <sup>٢</sup> لذا فإن جميع المجازر والمذابح التي قام بها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين والعرب <sup>٣</sup> ( نير ياسين ، كفر قاسم ، اثوليمة

<sup>١</sup> عبد العال الباقوري ، كاتب مصري ، الحياة الجديدة ٢ - ٤ ٢٠٠١ م .

<sup>٢</sup> النبوة والسياسة ، ص ٨١ - ٨٢ .

<sup>٣</sup> القدس والحياة الجديدة ٢٦ ٢٠٠٢ م نقلا عن (هارنس) اشيل بير .

<sup>٤</sup> انظر القدس القاهرية ٢٧ - ٣ ٢٠٠١ م محمد جلاء الرئيس ج ططا .

Anderon Bern and Understanding The old Testamant . Englewood cliffs N . J . Prentice Hall . 1959 P . 138 .

وسفرة القضاء ١١ - ٢٩ - ٤٠ وهونييل الاول ٢٢ - ١٧ - ١٩ وسفرة القضاء ٢١ - ١٤٩ - ٣٩ - ١٧ - ١٩ واشعيا ٣٤

١ - ٧ ويوشوع ٨ - ١ - ٢٨

<sup>٥</sup> وحاور مسيرية ص ٨٥ اسرائيل من لاروب في مجازر دولة ملك سرييل ص ٨٠

الظنورة ، قبية ، النوايمة ، بحر البقر ، قانا ، الابراهيمي ، القدس ، صبرا وشاتيلا ومخيمات فلسطين جنين  
بانطة ، تدخل تحت مصطلح الحيزم (النزع والحرق لغير اليهود) .

ثالثا : الكتب والمناهج التربوية الاسرائيلية تغذي الارهاب الصهيوني ضد الاسلام والمسلمين : في تحليل علمي  
للكتب الدراسية في اسرائيل قام البروفيسور دانييل بارطل من كلية التربية في جامعة تل ابيب أنه حتى الكتب  
المنرسية التي يعتمد عليها جيل التعليم الإسرائيلي تظهر العرب بصورة سلبية جداً ويستند البحث إلى تحليل  
مضمون ١٢٥ كتاباً دراسياً في الأدب العبري والتاريخ والجغرافيا والمنهيات صانقت وزارة المعارف على  
تربيتها في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وغير الحكومية في ١٩٩٤ وكانت النتيجة أن كتب الأدب  
العبري تعتبر العرب أقل ثقافة وتعليماً من اليهود والعرب يظهرون في جميع الكتب تقريباً "قتلة" و"لصوص"  
ومشاهين كما أظهرت دراسة أخرى قام بها مجموعة من الباحثين الإسرائيليين في الجامعة العبرية أن ٣٣%  
من طلبة المدارس الثانوية يحصلون مشاعر اكره والعداء تجاه كل من يمت بصلة إلى العرب ويرجع السبب  
في ذلك إلى الكتاب الدراسي المنحجي الذي يدرسه الطالب . وجاء في صحيفة معاريف أن التطرف والعداء  
والكرهية للعرب والمسلمين أخذ يزاد داخل المجتمع الإسرائيلي حتى أن قادة زعماء اليمين الإسرائيلي لا  
يتورعون عن وصف العرب بالقمل والوحوش والثعابين والصراصير التي ينبغي إبادتهم<sup>١</sup> ونشرت أجهزة  
الاعلام الإسرائيلي والصحافة التقارير والتوصيات الصادرة عن مؤتمر هرتسليا في نهاية عام ٢٠٠٠ الذي  
شارك فيه مجلس الأمن القومي الإسرائيلي التابع لمكتب رئيس الحكومة وشارك فيه أيضاً وزراء ومنتوبون  
عن الوكالة اليهودية وأجهزة المخابرات واللجنة اليهودية الأمريكية والمركز الإسرائيلي للتقدم الاجتماعي  
إضافة لعشرات الشخصيات والمختصين وكان من أهم توصيات مقابل تراجع النمو السكاني الإسرائيلي  
اليهودي ورأي المشاركون في المؤتمر أن الحل الوحيد لوضع تلك الظاهرة هو الترحيل الجماعي للفلسطينيين  
إلى خارج فلسطين<sup>٢</sup> . ويعترف الكاتب الإسرائيلي ايلان ألفي في (كتابة إسرائيل من الارهاب إلى مجاز  
الدولة) أن مناهج التربية الإسرائيلية تدعو إلى ممارسة الارهاب والقتل لكل ما هو ليس يهودي ثم إن نظام  
التعليم العام والتطور الكمي والنوعي منذ قيام دولة إسرائيل وحتى الآن وأهداف التعليم لجميع المراحل  
التربوية واتجاهات الفكر التربوي المعاصر في الكيان الإسرائيلي تكل هذه القضايا تعمل بوتيرة متصاعدة  
لتغذية الارهاب ضد العرب الفلسطينيين والمسلمين . وفي الكتاب التربوي الذي وضعه المؤلف الإسرائيلي كبير  
شبابه بعنوان تاريخنا المعاصر وكذلك الكتاب الدراسي ( شعبنا في العصر الحديث ) لسؤلف شموئيل يمسلاً  
الكتابات بكل معاني الارهاب والتخريض ضد العرب والمسلمين وحتى الساعرة القومية الاسرائيلية نعمي  
سيمر والحائزة على جائزة الدولة وتحمل لقب خمس شهادات دكتوراه وفي مقابلة لها مع صحيفة معاريف  
بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠١ لا تتورع عن التشجيع على ممارسة كل أنواع الارهاب ضد الاطفال الفلسطينيين  
بما فيه استعمال طائرات اف ١٦ لإبادتهم . وتصدر الوزارة الاسرائيلية السيطرة ليمور ليفنات وزيرة التربية  
والتعليم الاسرائيلية على بقاء المناهج الاسرائيلية فيما يتعلق بالمبادئ الصهيونية كما هي حتى لو كانت تكرر  
الكرهية والحق تنفي . يقول الدكتور بارطل وهو رئيس الشركة العالمية لعلم النفس السياسي ان المناهج

<sup>١</sup> التربية في اسرائيل - وائل النقاش ص ٦٢، ٦٣ باختصار جريدة القدس ٢١ / ١٩٩٥  
<sup>٢</sup> الاستقلال ١٠ / ٢٠٠١ نقلاً عن معاريف ٥ / ٨ / ٢٠٠١ وجنور الصهيونية ص ٨٥ ومقتل سلمان تاجور دراسة عن  
التاريخ في المدارس الاسرائيلية الدكتور جوني منصور مجلة قضايا اسرائيلية عدد ٤ - ٢٠٠١ وصحيفة الرسالة ٢٢  
٢٠٠١ ١١

٢٠٠١ ١٠ ٥

١ - لاعاد لتربوية نصر ع لعرى لاسرلى كويك مؤتمر عبرى رشدي فكر وحرور ص ٢٤٣ وتاريخ تربوية عن ليهو .

الاسرائيلية لها تأثير سلبي كبير على الطلبة اليهود وهي سبب للتطرف (تكريس الحق والكراهية الذي يولد  
الارهاب ضد الآخرين العرب والمسلمين) ويشير المحلل المذكور إلى بعض النماذج الواردة في عدة كتب  
ومنها كتاب (تاريخ دينيد) عن طريق الكلمات للصف الرابع ص ٢٥١.. وفيه يصف ان العربي وحش  
هسحي اضنى على ارض الالباء والاحياء ليس له علاج سوى القتل وكنميدج آخر من كتاب (مختارات  
اسرائيل الجديد) للصف الثالث ص ٢١٥ و ٢٥٣ تخيل والسفارة المعروفة بمغارة مكفيل (المسح  
الافرامي) عانت لسلك اسرائيل وبيت لحم لنا لأنها مسقط رأس الملك داوود.

## سابعا : الطرق الحربية لمحاربة ما يسمى الإرهاب هل هي طرق شرعية:

١- قبل وبعد أحداث ايلول ٢٠٠١م سلكت أمريكا طرقاً عديدة لمحاربة ما يسمى بالإرهاب ومنها : نشر القوات الأمريكية في البحار والمحيطات والخلجان المحيطة والملاصقة للعالم الإسلامي بحسب العرب، مضيق هرمز، الدردنيل، والبسفور ، البحر المتوسط ، والأحمر واقامت القواعد العسكرية في الجزيرة العربية ودول الخليج العربي و يصرح قادة أمريكا ان هدفهم من انتشار الأمريكي الواسع هو القضاء على الإرهاب وحماية نظم الحاكمة من الإرهاب وتعتبر التواجيات والمعارك الحربية بين إيران والعراق (١٩٨٦-١٩٨٩) من الخطط التي وضعتها الاستراتيجية الأمريكية والأوروبية كما أن الحرب العراقية الكويتية ١٩٩٠ و محاصرة العالم العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص تدخل في نفس السبيل والاتجاه .

٢- تهدد أمريكا لكل الدول والمتنصرين ان كل من لا يسير بركاب الخطط الأمريكية والمفهوم الأمريكي للإرهاب فإنه ضمناً يكون مع الإرهاب ولا يخفى أن هذا التهديد لا يتفق مع الشريعة الإسلامية ولا حتى مع القانون الدولي الذي يحترم سيادة كل دولة على أرضها.

٣- مطالبة أمريكا لبعض دول المسلمين ومنها (باكستان واليمن والسعودية) بإعادة النظر ف مناهج التعليم فيها والتعليم الديني على وجه الخصوص بحيث تشمل كذلك الرقابة على المدرسين والطلاب ونوعية الكتب ومنهج القرآن الكريم والثقافة الإسلامية والإيماء الديني باعتبار أن المدارس الدينية وكليات الشريعة في العالم الإسلامي حاضنة للإرهاب والتطرف وقد طالب الصحفي الأمريكي توماس فريدمان الخبير والمشار في الخارجية الأمريكية من وزير التربية السعودي العمل لتعديل وتغيير البرامج والمناهج الدينية في المملكة العربية السعودية وعرضت الحكومة الأمريكية إقامة بنك معلومات (بنموذج أمريكي) حول طلاب المدارس القرآنية وأسائرتهم وبخاصة في باكستان واليمن وتشدّد الرقابة على الكتب والمنشورات التي يدرسونها ورصد كل ما يجري ويحدث داخل المدارس القرآنية، وتشمل إعادة النظر كذلك بدروس القرآن الكريم وإدخال مواد وبرامج تدريبية جديدة وكذلك العمل على دمج المدارس القرآنية بالمدارس الدينية وقد استجابت الحكومة اليمنية وأعلنت المعاهد الدينية ووضعتها تحت الإشراف الحكومي كما زار وفد أمريكي من بعض البلد الإسلامية وطالبها بإعادة النظر بمنهجها وكتبها وعلى الخصوص كتب الثقافة الإسلامية . كما أن الحكومة الباكستانية ستقيم بدعم أمريكي بنكا للمعلومات حول طلاب المدارس القرآنية يعمل على توفير معلومات أساسية عن كل طالب ومدرس ومدرسة ونور النشر والمطبوعات التي تتم تداولها وقد رصد للحملة المذكورة ١٠٠ مليون دولار وسيتم ادخال بعض الدروس والبرامج والنشاطات التثقيفية إلى المدارس القرآنية . كما ان الحكومة الأمريكية رصدت ( ٣٠ مليون دولار ) لإنشاء شبكة اتصالية ضمن خطة شيفرة أطلق عليها مبادرة ٩١١ لمحطة اذاعية أمريكية ( دك يواف أم ) ( و إي إم ) لبث الموسيقى والفنون وسبّغت المحطة للعالم العربي والإسلامي الخلق من جزيرة قراص وسكون هذه المحطة فريداً من الاغاني الشعبية الأمريكية والعربية وكثيرة مؤسسه ابحاث متخصصة وسفرها نيويورك بالاشراف على المحطة المذكورة كما أن لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي قررت مضاعفة نفقات البث الإذاعي لتصل إلى ١٩٠ مليون دولار لتغطية لغاد الإسلامي كلية من تيجيريا إلى اثيوبيا والسيطرة على موجات الاثير والنبثات الإذاعية على مدار ٢٤

ساعة وحتى الحكومة لصينية قررت تشديد الرقابة على المذاهب الإسلامية في المنطقة الإسلامية المعروفة ( صناع ) كما أن منظمة أمريكية انتقدت المذاهب الفلسطينية الدرامية لأنها تتضمن مواد إرهابية .

د- تحت الحكومة الأمريكية كما ذكرت صحيفة الرأي الأسبوعية الصينية إلى التقدم بأمر عاجل للحكومة الصينية لتزويدها ببيانات واضحة وواقعية عن جميع خطباء المساجد في اليمن .

د- لمحاربة الإرهاب أعلنت أمريكا المؤسسات الخيرية الإسلامية العالمية على الأرض الأمريكية وأمرت بالتحفظ على المركب وأمرتها كما تحفظ على مؤسسات بنكية وإسبانية عديدة وطالبت الدول العربية والإسلامية بحظر أرمينيا وأستراليا رغم أن هذه المؤسسات الخيرية تقدم الدعم المادي والمالي للتقراء والسكن والبناء في جميع بلدان العالم الإسلامي الفقيرة إلا أن أمريكا تنهيا أنها تعمل النشاطات الإرهابية .

والسؤال الآن : هل القضاء على الإرهاب يتم بالبحث عن الإسلام المعدل؟؟؟ الإسلام المعدل بالمقياس الأمريكي هل يحل مشكلة الإرهاب هذه الفكرة عبر عنها وزير الخارجية الأمريكية كولن باول في شهر تشرين الثاني الماضي . في خطاب ألقاه في جامعة " لوييفيل " في ولاية كنتاكي ، حيث أشار في عدة مواقع على تطور رؤية أمريكية للمجتمعات الإسلامية تقوم على أساس من قيم معينة . تمس التكوين الثقافي أو العقائدي والسياسي لتلك المجتمعات وبما فاهه باول في الجامعة المذكورة . لنا في حقيقة الأمر بصدد حملته ضد الإسلام . ولكننا نأزاء سعي حثيث لصياغة " إسلام معدل " ويرى هويدي أن ذلك بالضبط هو الخطأ الأكبر الذي وقع فيه الأمريكيون ومن لف لفهم لماذا ؟

أولاً : لأنهم - كماي مستكير - تصوروا أن المسلمين وحدهم الذين ينبغي أن يتغيروا ، ولم يفكروا في انظر في المرأة كي يروا ماذا فيهم بدوره ينبغي أن يراجع أو يتغير ، الأمر الذي يعبر عن عجز مدته في التناول الموضوعي والجاد مع الشئد .

ثانياً : لأنهم حصروا المشكلة في الدين وتجاهلوا الحاصل في الدنيا ، خصوصاً في عالم السياسة ، وبعض ذلك يتعلق بمضالم من جانبهم ، وبعضهم وثيق الصلة بمضالم عدنا ، وهذه تلك تشكل الخلفية التي تشكل بؤر التطرف والإرهاب . والتربة التي تنبت السوك والمرارة ، وهذا التجاهر شجعهم على التركيز على التعاليم والمعتقدات وأصنامهم عن إصلاح السياسات .

ثالثاً : إذا سمنا بالحاجة على الإصلاح الديني ، فإن ذلك الإصلاح يفقد شرعيته إذا كان مفروضاً من الخارج . رابعاً : إن ذلك الإسلام المعدل الذي يريدون أن يستطيع أن ينال من حاكمية المرجعية الأساسية المتمثلة في القرآن والسنة . وإسقاط الجهاد مثلاً من الكتب المدرسية أو التيارات من شأنه . وكذلك حذف الآيات التي تخص إسرائيل . إن بطوي الصفحة أو يتأصل القيمة من الوجدان الإسلامي . كما أن تلويح النصوص تعرض ما لن يحول دون أن يأتي أحد لكي يؤولها في اتجاه معاكس .

خامساً : لأن التجربة أثبتت أن سياسة التجفيف الياباع " أفقت الثقة في القائلين عليها ، بأكثر مما قلصت مساحة الشك عند السائلين لها ، كما أثبتت أن الناس حين يدركون حقيقة التجفيف الذي يجفف الياباع فإنهم سرعان ما يتحولون إلى ياباع أخرى تتبع أرواحهم وتستجيب لأشواقهم .

سادساً : لأن خيرات أربعة عقود من الاشتباكات والكر والفر أثبتت أن علاج التطرف لا يكون إلا بتسجيع الاعتدال . شريطة ألا يكون ذلك سواصفات أمريكية !

## ثامنا : الخاتمة وأهم نتائج البحث

يمكن ان نستنتج من هذا البحث ما يلي :

أولا : الإسلام يرى من الإرهاب بنوعيه الإرهاب الدولي المنظم أو الإرهاب الفردي المنظم أو العشوائي والذي تقوم به أي حية على عاتقها الخاص دون الرجوع أو الاعتماد على نصوص القرآن والسنة والاجماع والتقليد ( المصادر الرئيسية أو المصادر الشعبية الفرعية ) لأن الإرهاب شر والإسلام لا يأمر بالشر بل يأمر بسلوك كل طريق يؤدي إلى الخير والإسلام بين السلم والمحبة والتعاون والاخاء العالمي والانساني ينهي عن الفتن والافساد والإسلام بين لا إرهاب فيه جمع كل الاعراق والألوان والألسن في بوتقة الاسلام وحشيه على التعارف ونهاهه عن التشاحن والتضاؤد والتخاصم .

ثانيا : ( كل يؤخذ من قوله ويرد ) الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا فكل عمل يعرض على النصوص القرآنية والنبوية وما عليه العمل استنادا إلى ما يقوله اهل العلم والصلاح من العلماء العاملين وليس ممن يطلقون الفتاوى والآراء بناء على رغبات الحكام والمتغنيين لذا فان ما يجري على الساحة العالمية اليوم من اتيام بالارهاب إنما بعد تغيب احكام الشريعة الاسلامية عن مناهج الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية وتعطيل الشورى وتعطيل احكام الجهاد وتغيب دور العلماء الصالحين مما ساهم وعمل على بروز الافكار المتطرفة أو الجامدة (الكفر والهجرة) وغيرها...

ثالثا : صور الارهاب كثيرة ومتنوعة في العالم والحركات الارهابية في إسرائيل وأمريكا واليابان وأسبانيا وبريطانيا والارهاب الحكومي الدولي الذي تقوم به امريكا واسرائيل يتم التغاضي عنه وإيجاد المبررات الواهية لتفديده وفي الوقت ذاته وصف الاعمال الجهادية في مقاومة المحتلين ( ما يجري في فلسطين ) وصف الحركات الجهادية بالارهاب ومن صور الارهاب المنظم في العالم : ١- مقتل ١٥ عالما عربيا من علماء الذرة والفيزياء النووية وطريقة قتلهم تؤكد وقوف دوائر أجنبية وراء قتلهم ومن أشهرهم يحيى المشد رئيس المفاعل النووي العراقي الذي اغتيل في باريس عام ١٩٨٠ م وقد اعترف احد رجال المخابرات الاسرائيلية الياريين من إسرائيل في مذكراته أن المخابرات الاسرائيلية هي التي قتلت المشد ٢- وتتمثل ابع صورة في ارتكاب الجرائم الارهابية ما ذكره رئيس صربيا سلويودان ميلوسوفيتش المتهم بقتل المسلمين أثناء محاكمته في لاهاي قبل اسابيع من أنه ارتكب أفعاله بحق النساء والأطفال والأبرياء في البوسنة والهرسك لمنع إقامة دولة إسلامية وسط أوروبا ٣- وإذا جاز لأعداء الإسلام الحديث عن مكافحة الارهاب أفلا يجوز لنا أن نسل من الذي أسقط الطائرة المصرية وعلى متنها حوالي ٢٠٠ راكب مصري كانوا عائدتين من أمريكا إلى مصر ومن بينهم ٣٥ من كبار ضباط الجيش المصري و ٣ من كبار علماء الذرة المصريين والغريب أن دوائر الطيران الأمريكي تتهم طيارا مصريةا بالتسبب بالحادثة متهمة إياه بالانتحار لأن الصندوق الأسود في الطائرة سجل كلماته قبل انفجار الطائرة وهو يردد ( تركت على الله ) معتبرة أن هذه العبارة هي عبارة إرهابية ٤- وبتاريخ ١٣ / ٤ / ٢٠٠١ م تم اغتيال احد العلماء المسلمين على المنصر الكندي في اسبانيا وكان مخصصا لبحث الطاقة السسية وصاحب نظرية النسب وكان معروفا بميوله لأحياء ايجاد الإسلام ٥- والارهاب يتم في الغارات الأمريكية على جميع المدن الافغانية حيث تم إلقاء القنابل في جو قارص

١- القدس ٤ / ٢٠٠٠ م

٢- كتاب بطريقة الخداع لرجل المخابرات الاسرائيلي دسوفكي .

٣- الجزيرة ٣ / ٢٠٠٢

٤- الانيم ٢٢ / ٢٠٠٢

٥- القدس ١٣ / ٤ / ٢٠٠١



شديد البرودة على الابرياء من الاطفال والنساء والشيخ الثين كانوا يقطنون في بيوت شبيهة بميدمة حيث لا سوى لهم سواها والارهاب يمثل باستعمال اسلحة كيميائية وقذائل حارقة حربية دوليا وقت سقط من جراء الغارات الامريكية اعداد هائلة من البشر لا يعرف عندهم بأن الحكومة الامريكية كانت تسوي قسري بأكملها بالارض على من ضياء في سن وفري افغانستان ووصل الامر بالطائرات الامريكية قتل النساء أثناء صلاة التراويح في مساء ٢٠٠١ وكانت الحكومة الامريكية تزعم ان القصف تم بطريقة الخطأ مما جعل المناطق باسم مفضلة حقوق الانسان تصرح للصحف ان ما تقوم به طائرات امريكا يتنافى مع حقوق الانسان وسيؤدي إلى إبادة وتيجير الشعب الافغاني الثفير وظلت من امريكا وقف غاراتها وحملتها العسكرية على افغانستان ٦- ويشمل الارهاب في الاسماء التي توجه لشعائر المسلمين ومشارعهم وأخرها ما نشرته المجلة الامريكية "تايمز" ضد السنكسات الإسلامية بقلم أحد محرريها Richleri حيث اقترح بضرب مكة المكرمة والكعبة بقلعة نووية إضافة لتجعله على الإسلام ٧- والارهاب يمثل في منح جائزة نوبل أصغر لأدب للكتاب البريطاني من أصل هندي ف . س . لعام ٢٠٠١ وهو من أكثر كتاب العصر معاداة للإسلام في مؤلفاته التي تصدر في بريطانيا والمثيرة بالحق على الإسلام ٧- والارهاب هو بقتل الابرياء من المسلمين ويعترف أحد الكتاب البريطانيين وهو روبرت فنسك أن الدافع للهجمة الامريكية الشرسة على الشعب الافغاني انما يستهدف بالدرجة الأولى الإسلام لأن إبادة الابرياء تعزز فكرة ان الحرب تستهدف الإسلام وتكر بان المذابح الجديدة ضد الابرياء في افغانستان والتي أدت إلى تيجير الثقوى لن تنطلي حيلها وأهدافها على المسلمين الذين يرون أنها حرب ضد الإسلام . ويثير انكتاب البريطاني إلى أن المحاضرات التي ألقاها رئيس وزراء بريطانيا توني بلير والتي أُنكر فيها أن تكون الهجمة على افغانستان هي هجمة على الدين الإسلامي . وأستذكر انكتاب البريطاني المنبحة التي قام بها طيران حلف الأطلسي في شهر نيسان ١٩٩٩ م . والتي بررت أنها كانت بطريقة الخطأ بعد نبح المئات من المسلمين ٨ الفارين من المذابح الصربية التي فتكت بالملايين من مسلمي البوسنة والهرسك وسقونيا والباثيا والجنل الأسود ومن صور الارهاب مصادرة الاملاك واغلاق الجمعيات الدينية الاسلامية في امريكا بحجة محاربة الارهاب ومن صور الارهاب اقتحام وتفتيش جميع المؤسسات الاسلامية بطريقة غير قانونية أو اخذية (الجامعة الاسلامية في واشنطن مكتب رابطة العالم الاسلامي ، مكتب المعهد العالمي للفكر الاسلامي . منزل الدكتور طه جابر العلواني مدير المعهد الاسلامي محقق كتاب المحصول في علم الاصول للرازي ٩ . الارهاب هو السكوت على المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني من قبل الامريكيين ومن اشد صور الارهاب الذي مارسته امريكا في العصر الحديث المتمثل بقصف مدينتي هيروشيما وناجازاكي عام ١٩٤٥ بالتقذيل الذرية والارهاب كان باستعمار العالمين العربي والاسلامي وما انتجه ذلك الاستعمار من مآسي كثيرة . والارهاب جاء من أوروبا بالحرب العالمية الأولى والثانية وكان من ضحاياها ما لا يقل عن خمسين مليوناً من البشر والارهاب ما تمارسه اليوم دولة اسرائيل من قتل واعتقالات وحصار الفلسطينيين في مدينتهم وقراهم واركاب المجازر بحقهم وقد كُتف مؤرخان اسرائيليان هما ( دافى كاتس وبني موريس ) في كتابين منفصلين الأول عن خلفاء محزنة التطبيرة التي لم

المحطات النضالية لسار . أبو ظبي الجزيرة ٢ ١١ ٢٠٠١ م

١٧ ٢٠٠٢ م

١٩ ٢٠٠١ م

النص نشر في صحيفة الاندبنت بتاريخ ١٦ ١٠ ٢٠٠١ نقلا عن جريدة القدس والرسالة بتاريخ ٢٤ ١٠ ٢٠٠١

والاستقلال عند ٢٤ ١٠ ٢٠٠١ و ١١ ١١ ٢٠٠١

٢٤ ٢٠٠٢ م

يكشف النقاب عنها قبل ذلك وقد نال الباحث عليها درجة الماجستير من جامعة تل ابيب والكتاب الثاني عن مجزرة لم يشهد لها القرن مثيلاً بنظره . والارهاب كما يقول بعض الدارسين كان باستغلال امريكا بعض الفضائل الافغانية ذات التوجه الاسلامي في حربها ضد الشيوعية وتسليحها وتمويلها عن طريق بعض البلدان الاسلامية ( كالباكستان ) ثم الانقلاب عليها وتميرها كما حصل لحركة طالبان فن الذي انتج الارهاب ابن ومن الذي يقود الارهاب الدولي وهو المؤلف الذي طرحه مجلة المجتمع الكويتي في ٢ / ١٢ / ١٩٨٦ انها دولة امريكا واسرائيل واجهزة الاعلام الغربية فالارهاب يتمثل بالترويج المستمر عن خطر الاسلام الدائم لأنه يملك الابنولوجية القادرة للتصدي والقوف كعقبة كاداء امام سادة العالم الجدد الداعين إلى العولمة والاقتصاد وهذا هو رأي عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو . ولعل أكبر عمل ارهابي في العصر الحديث ما قامت به امريكا واوروبا والصين والذين نتج عنه حرب مدمرة بأسلحة امريكية واوروبية بين الشعبين الايراني والعراقي ١٩ - ٨٨ ثم التحريض بين الحكومتين العراقية والكويتية والتي كلفت البلدين الالف المليارات من الدولارات لصالح المؤسسات الامريكية اضافة للخسائر البشرية الفادحة منذ سنة ١٩٩٠ وحتى الآن .

## المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر بيروت.
- ٣- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي د. أي ونسك كبيت هوذا ١٩٨٣.
- ٤- ابن منظور أبو الفصّل حسّن الدين محمد بن سكرم. لسان العرب. دار صادر بيروت.
- ٥- ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل بن كثير. تفسير القرآن العظيم دار احياء الكتب العربية القاهرة.
- ٦- ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. تحقيق عبد العزيز بن باز. دار الفكر بيروت ١٩٩٣ م.
- ٧- سلم بن الحجاج بن مسلم القشيري. صحيح مسلم لشرح النووي. نشر الرئاسة العامة للبحوث.
- ٨- أبو داود السنن سليمان بن الأشعث السجستاني مطبعة السعادة ١٩٥٠ الرياض - السعودية.
- ٩- البيهقي. السنن الكبرى أحمد بن الحسين البيهقي مطبعة دار المعارف حيدر آباد ١٣٥٤.
- ١٠- الدكتور وهبة الزحيلي. آثار الحرب في الفقه الاسلامي. دراسة مقارنة بالمكتبة المدنية. دمشق.
- ١١- الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي. فقه السيرة النبوية. دار الفكر بيروت.
- ١٢- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري. الجامع لأحكام القرآن. دار انكتاب القاهرة.
- ١٣- ابن عاشور. محمد الطاهر. تفسير التحرير والتنوير. دار سجون للنشر تونس.
- ١٤- عبد الستار فتح الله سعيد. الغزو الفكري. دار الانصار. القاهرة.
- ١٥- العيد القنيم. التوراة.
- ١٦- جريدة الاسفان ٢٠٠١/١٠/٥ م.
- ١٧- مجلة الفتن القاهرة ٢٠٠١/٣/٢٧ م.
- ١٨- اتفاقيات حنيف. اللجنة الدولية للصلب الاحمر الدولي شهر ٨ / ١٩٨٩.
- ١٩- انصنعائي: محمد بن اسماعيل الامير اليمني سبل السلام تحقيق حازم القاضي دار الفكر دمشق.
- ٢٠- صحيفة الرسالة. غزة ٢٠٠١/١٠/٢٥.
- ٢١- بنيامين نتنياهو. مكان بين الامم " اسرائيل والعالم ". ترجمة محمد عودة النويري. دار الاهلية ١٩٩٧ م. عمان الاردن.
- ٢٢- جريدة الفتن ٢٠٠١/١١/٢.
- ٢٣- جريدة الايام ٢٠٠١/١١/٢.
- ٢٤- جريدة الايام ٢٠٠١/١١/٢.
- ٢٥- الاصولية اليونانية في اسرائيل ايان لوستيك مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ١٩٩١.
- ٢٦- روجية جارودي. الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية. دار اعز العربي القاهرة ١٩٩٦.
- ٢٧- غريس هالسل. النبوءة والسياسة الانجيليون العسكريون ترجمة محمد السالك بيروت ١٩٩١.
- ٢٨- موقف العرب من الاستميين هشام العوضي دار ابن حزم ١٩٩٧ - بيروت.
- ٢٩- مجلة المجتمع الكويتية عند ٩٤٦ / السنة العشرون ١٩٨٩/٢/١٩ م.
- ٣٠- مجلة روز اليوسف عند ٣٥٣٦ تاريخ ١٨ / ٤ / ١٩٩٤ م.
- ٣١- جش العالم: ( قادة الغرب يقولون نمروا الاسلام المختار الاسلامي ١٩٧٧.
- ٣٢- جنور الصبيونية. ضياء أو يغور تقديم ابراهيم الدافون. وزارة الثقافة بغداد ١٩٦٦.

- ٣٣- اسرائيل من الارهاب إلى مجازر الدولة . ترجمة فارس غريب دار المنابر . بيروت ١٩٨٥ .
- ٣٤- الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي . جمعة الكويت وقائع المؤتمر العالمي ١٩٨٦ م .
- ٣٥- روحية جارودي . ملف اسرائيل . وكالة ابو عرفة للصحافة القدس ١٩٨٦ م .
- ٣٦- تاريخ التربية عند البيوت . ذرايب النوي - ١٩٨٠ رسالة نكتوراه .
- ٣٧- الديمقراطية . دكتور عمرو عبد السميع . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ١٩٩٨ م .
- ٣٨- جنس العالم دمروا الاسلام أبينوا أهله . المختار الاستمي .
- ٣٨- مجلة العربي الكويتية عدد ٤٣٢ نوفمبر ١٩٩٤ ص ١٩٨ .
- ٣٩- الشريعة والحياة . قناة الجزيرة . محاولات تغيير المناهج الاسلامية تاريخ ٢٠٠٢-١-٣
- ٤٠- مجلة المجتمع الكويتية ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٦ عند ١٩٩٤ .

#### مراجع باللغة الانجليزية

- 1- Prophech and Politics . Millitant Evongelists on the Rood to Nuclear Wor By : Grace Hasell  
غريس هاسل . النبوءة والسياسة . الانجيليون العسكريون في الطريق النووية . ترجمة محمد السماك . الناشر للطباعة والنشر .
- 2- Peace and War Israel Versus the Palestinians A Second Intifada - Anthony H . Cordsmen Center for Strategic and International studies Washington Steet N . W .
- 3- The History of Jewish People . Jams Parks London .
- 4- Jews and Arabs . Guiten Roth .
- 5-Esposito J . Islamic Threat Myth or Reality oxford